

الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز

د. هدى محمد العمودي
أستاذ مشارك / قسم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبد العزيز

فوزية فيصل السلمي
ماجستير مكتبات ومعلومات
جامعة الملك عبد العزيز

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى استكشاف واقع الوعي المعلوماتي لدى الباحثات من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، وتقديم رؤية واضحة لطبيعته وتحديد هويته، ودراسة مستواه في المجتمع الأكاديمي بتحديد مظاهره ومهاراته لدى الطالبات، وتحديد الصعوبات البحثية التي تواجههن عند البحث عن المعلومات، والتعريف باتجاهات ودور المكتبة الأكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز - شطر الطالبات - في دعم وتنمية الوعي المعلوماتي لدى الباحثات.

وقد استخدم المنهج المسحي للحصول على البيانات والمعلومات التي تحدد مهارات ومظاهر الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا من خلال استبانته وزعت على عينة عشوائية من طالبات مرحلتى الماجستير والدكتوراه في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنسبة (45.5 %) وفي كلية العلوم بنسبة (35 %) من إجمالي العدد الكلي للطالبات، ومن ثمة تم تحليل بياناتها بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS)، كما استخدم أسلوب دراسة الحالة لتحديد الأنشطة والخدمات الخاصة بتنمية الوعي المعلوماتي في المكتبة الأكاديمية بشطر الطالبات بالاعتماد على المقابلة الشخصية مع وكالة شؤون المكتبات.

وقد أظهرت الدراسة مدى توفر مهارة الحاجة للمعلومات ومهارة تقييم واستخدام المعلومات بشكل واضح بين طالبات الدراسات العليا في الكليتين عينة الدراسة، في حين ظهر افتقار غالبية الطالبات للمهارات المكتبية والبحثية والتكنولوجية، كما اتضح أن أكثر الصعوبات التي تواجه الباحثات تركزت حول مصادر المعلومات وطرق استخدامها واستخدام المكتبة وخدماتها وإمكاناتها مما يقتضي ضرورة إعداد برامج موحدة لتعليم الطالبات على أسس علمية سليمة. وأخيراً خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي تسهم في تنمية الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي بتفعيل عناصره من خلال تحقيق دور الهيئة الأكاديمية والطلاب والمكتبة الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية:

الوعي المعلوماتي، المهارات المعلوماتية، التعلم مدى الحياة.

أولاً: منهجية الدراسة

تمهيد:

تحتل المعلومات تحتل مكانة بارزة باعتبارها مورداً ومطلباً للتقدم في المجتمعات الإنسانية فهي ركيزة أساسية ارتبطت بمختلف ميادين الحياة وأثرت عليها، وبتطور التقنيات وظهور الشبكات وخاصة الإنترنت Internet تغيرت طبيعة المعلومات وطرق الحصول عليها وسلوكيات البحث عنها وصاحب ذلك تغير في المفاهيم والممارسات تطلب ضرورة التأقلم معها بحكمة ومنطقية تناسبها.

ومع كل هذه المستجدات تشكلت طفرة معلوماتية كبيرة اقتضى التعامل معها ضرورة إتقان نوعية معينة من المهارات؛ بهدف الاندماج والدخول إلى عصر المعلومات Information Age الذي يتيح لأفراد كافة الإمكانيات اللازمة للوصول إلى المعلومات واكتسابها وإنتاجها واستثمارها الاستثمار الأمثل، ولتحقيق ذلك لابد من تأسيس فكر معلوماتي بين أفرادها على اختلافهم ليصبحوا مثقفين وناضجين معلوماتياً قادرين على تحديد حاجاتهم المعلوماتية ولديهم استقلالية تامة وكفاءات تمكنهم من التعلم مدى الحياة Lifelong Learning. من هنا تجسد مفهوم الوعي المعلوماتي Information Literacy وانتشر بشكل سريع مشكلاً جوانب قوة لمن يمتلك مهاراته وجوانب ضعف لمن لا يمتلكها حيث يوصف بالأمية معلوماتياً الأمر الذي استثار العديد من الباحثين في معرفة مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى فئات المجتمع.

ومن منطلق أن الثقافة محور أساسي للتنمية الحديثة والأفراد هم وسيلة تحقيق هذه التنمية فإن على المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات القيام بدور كبير وفاعل في غرس مبادئ التوعية المعلوماتية تعليمياً وتطبيقاً لكونها مراكز الفكر والثقافة ومواطن إعداد وتربية الأجيال في المجتمعات؛ فقد أصبح الارتقاء بالمستوى الثقافي والمعلوماتي لخيرجيها والمشاركة في توجهات خطط التنمية الوطنية من المهام الرئيسية التي تقع على عاتقها لبناء طاقات بشرية من الباحثين القادرين على تحقيق التوازن بين ثقافة المجتمع وبين ما أفرزته تحديات العولمة ممن يمتلكون المهارات المعلوماتية التي تجعلهم متميزين في البحث عن المعلومات ومستخدمين متمكنين من التقنية، كما أن البحث العلمي وحل المشكلات واتخاذ القرارات يتطلب امتلاك الأفراد لقدرات تمكنهم من معرفة المعلومات واستخدامها بطريقة مناسبة؛ لذلك فإن الجامعات في حاجة ماسة للكشف عن واقع ومستوى تلك المهارات لخرجاتها وخاصة طلبة الدراسات العليا لرفع معدلات إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم البحثية تحقيقاً لرسالتها وأهدافها ومساهمة في زيادة تطور المعارف البشرية ونموها.

ومما سبق يتضح أن تفعيل الوعي المعلوماتي ليس هدفاً في حد ذاته وإنما وسيلة لتخريج جيل مثقف معلوماتياً قادراً على تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للمجتمع المعاصر، مما يظهر الحاجة إلى ضرورة التعريف بمفهوم الوعي المعلوماتي وإيضاح ماهيته وأهميته وكشف هويته وتحديد مستواه بالتعرف على مهاراته لتفعيل دوره في صياغة مستقبل المجتمعات والأمم، بالإضافة إلى تحديد دور المكتبة

الأكاديمية بما تقدمه من أنشطة وخدمات باعتبارها من أهم العناصر التي تسهم في تنمية الوعي المعلوماتي لدى أفراد المجتمع الأكاديمي بما تحققه من أهداف تعليمية للجامعة وذلك بهدف وضع التصورات اللازمة في التخطيط لتنميته وترقيته بين الأفراد.

1 - مشكلة الدراسة :

لعل التقدم المتسارع وظهور التقنيات بشكل متزايد من جانب واعتماد الكثير من المهن والأعمال على المعلومات من جانب آخر عزز مكانة المعلوماتية في الحياة، حتى أصبح الوعي بالمعلومات وقيمتها محط اهتمام الكثير من الدول والمجتمعات في الوقت الحاضر مما استدعي ضرورة التسليح بالخبرات والمهارات المعلوماتية التي تؤهل للعمل بكفاءة وفاعلية، لذا كان لزاماً على تلك المجتمعات التعرف على قدرات أفرادها- الباحثين على وجه الخصوص- على البحث المنهجي الجاد والتفكير المنطقي الناقد وتحديد إمكاناتهم لمواجهة التحديات واستيعاب كافة التطورات لخدمة مختلف القطاعات والنشاطات.

ومما تجدر الإشارة إليه أن مشكلة الدراسة قد نبعت من نتائج الدراسات التي أجريت على المكتبات الأكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز وتناولت استخدام مصادرها وخدماتها حيث أجمعت معظمها على أن المستفيدين من الطلاب والباحثين لا يستخدمون معظم مصادر المعلومات أو قد يواجهون بعض المشكلات عند استخدام مصادر معلومات معينة كالمصادر الإلكترونية والذي اقترن عادةً بقلة الوعي والمعرفة بتلك المصادر. من هنا يتضح أن المهارات المعلوماتية من أهم الموضوعات التي تحتاج إلى دراسة وبحث، بالإضافة إلى أنه ينبغي التحقق من مصداقية النظرة السائدة لطلبة الدراسات العليا بأنهم قادرين على إعداد أبحاث علمية تتسم بالإبداع والاهتمام بالقضايا الحديثة، لما يمتازون به من مهارات تمكنهم من تحديد حاجاتهم ومتطلباتهم المعلوماتية ومعرفة المصادر المناسبة وطرق الحصول عليها وتقييمها وإمكانية الاستفادة منها الأمر الذي أدى إلى ضرورة التعرف على مدى توافر مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة في المجتمع الأكاديمي وبذلك تمثلت مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الآتي:

ما هو مستوى الوعي المعلوماتي لدى الباحثات من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؟

وما هي المهارات المعلوماتية المتوفرة لديهن؟ وما هي الصعوبات البحثية التي تواجههن عند البحث عن المعلومات؟

2 - تساؤلات الدراسة :

يمكن طرح مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- 1- ما المقصود بالوعي المعلوماتي، وما الخطوط العريضة التي تحدد طبيعته وهويته؟
- 2- ما المهارات المعلوماتية المتوفرة لدى الباحثات من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؟
- 3- هل يؤثر التخصص الموضوعي- النظري والتطبيقي- على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طالبات

الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؟

4- هل يؤثر مستوى المرحلة البحثية - الماجستير والدكتوراه - على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طالبات

الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؟

5- هل تشكل المهارات التقنية عنصراً أساسياً في زيادة و تنمية الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا

بجامعة الملك عبد العزيز ؟

6- ما الصعوبات البحثية التي تواجه طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؟

7- ما دور المكتبة الأكاديمية في زيادة ودعم الوعي المعلوماتي عند طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد

العزيز ؟

8- ما الحلول والمقترحات التي يمكن أن تسهم في النهوض بتنمية الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي بجامعة

الملك عبد العزيز ؟

3- أهمية الدراسة :

تتلخص أهمية الدراسة في :

• الكشف عن واقع مشكلة أخذت نصيباً وافراً من الدراسات والمناقشات في الدول الغربية في حين لم تأخذ حقها من الدراسة والبحث في الدول العربية، فالوعي بأهمية المعلومات وقيمتها والتعامل معها يعد من مظاهر تطور المجتمعات المتقدمة التي تهتم بإكساب أفرادها المهارات المعلوماتية المختلفة ليساعد على تداول المعلومات والإفادة منها.

• دعم دور مرافق ومؤسسات المعلومات وخاصة الجامعات وزيادة فاعليتها لتسهم في دفع عجلة التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية إلى مستوى أفضل بهدف بناء وترقية التوعية المعلوماتية في مجتمعاتها، والذي يتناسب زمنياً مع سياسة الحكومة السعودية في الاهتمام بنشر الثقافة المعلوماتية وتزويد الأفراد بالتقنيات الحديثة وجعلهم على معرفة بمختلف التطورات.

• الإسهام الفعلي في تنمية الوعي المعلوماتي لأفراد المجتمع ولدى الباحثين خاصة باعتبار أن مقدرة المجتمع على العطاء والإبداع تقاس بمهارات وقدرات أفراد وثقافتهم، وأيضاً الإسهام في البحث عن تحقيق جانب هام تعتبر المكتبة العربية في حاجة كبيرة إليه وهو موضوع " الوعي المعلوماتي " الذي يعتبر تطور حديث لمفاهيم قديمة ومألوفة ارتبطت بالتقدم المعلوماتي والتقني المعاصر وذلك عبر محاولة فعلية لقياس مستوى الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى فئة ذات تعليم أكاديمي عالٍ لتعزيز مستواهم وإبراز جوانب الضعف لديهم والعمل على تعديلها.

• الإسهام في أن تكون هذه الدراسة أداة تطويرية يعتمد عليها في التخطيط والإعداد للبرامج والمشاريع التثقيفية والتوعوية التي من شأنها تنمية المهارات والكفاءات المعلوماتية وابتكار الأساليب التي تساعد على الرقي ومواكبة الحاضر والإعداد للمستقبل القادم.

4- أهداف الدراسة :

- إن الهدف الأساسي للوعي المعلوماتي لا ينحصر بمعرفة كيفية استخدام برامج أو خدمات أو مصادر معينة من المعلومات وإنما يتحقق بإعداد أفراد قادرين على الأخذ بالتقنيات والتطورات ليكونوا مفكرين ومتقنين معلوماتياً، لذا يتركز الهدف العام للدراسة في إعطاء صورة متكاملة عن قضية الوعي المعلوماتي والكشف عن واقعه ومستواه في المجتمع الأكاديمي، وسيتم تحقيق ذلك من خلال الأهداف الرئيسة الآتية:
- 1- مناقشة مفهوم الوعي المعلوماتي بتقديم رؤية واضحة لطبيعته وتحديد هويته.
 - 2- دراسة مستوى الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي بتحديد مظاهره ومهاراته لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.
 - 3- تحديد الصعوبات البحثية التي تواجه طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.
 - 4- التعريف باتجاهات ودور المكتبة الأكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز. شطر الطالبات. في دعم وتنمية الوعي المعلوماتي لدى الباحثات.
 - 5- تقديم مقترحات تسهم في النهوض بتنمية الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي بجامعة الملك عبد العزيز.

5- منهج الدراسة وأدواتها :

وفقاً لطبيعة هذه الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي المسحي، Survey Methodology حيث طبق على عينة تمثل مجتمع الدراسة، وتم جمع البيانات بالاعتماد على أداتين:

1. الاستبيان : تم تصميمه بما يخدم أهداف الدراسة وجمع البيانات من مجتمع الدراسة، مشتملاً على (3) أجزاء:

الجزء الأول : البيانات الشخصية عن عينة الدراسة.

الجزء الثاني : التعرف على المهارات المعلوماتية لدى العينة.

الجزء الثالث : التعرف على الصعوبات التي تواجه الباحثات في مجال البحث وعلاقتها بالوعي المعلوماتي.

وتم تحليل البيانات بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) Statistical Package For Social Sciences بهدف الحصول على مؤشرات الدراسة .

- 2- المقابلة الشخصية : وقد تم إجراء مقابلة مع وكالة عمادة شؤون المكتبات بالاستعانة باستمارة مقننة لاستيفاء المعلومات حول ما تقدمه المكتبة المركزية بشطر الطالبات من أنشطة وخدمات في إطار الوعي المعلوماتي، بالإضافة إلى الاطلاع على أنشطة المكتبة والفعاليات المقدمة للطالبات وبرامج الوعي المعلوماتي ومتابعة ما يقدمه موقع المكتبة الإلكتروني على الإنترنت من خدمات في هذا الجانب.

6- عينة الدراسة :

اقتصرت الدراسة على اختيار عينة من طالبات الدراسات العليا بكليتي الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم ليمثلا الجانب العملي والنظري في التخصص الموضوعي ، ومثلت العينة بنسبة (50 %) من المجتمع الكلي لطالبات الدراسات العليا في كلا الكليتين، إلا أن ماعد صحيحاً من الاستبيانات التي وزعت على العينة قدر بنسبة (45.5 %) من مجتمع طالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية في مقابل (35 %) من مجتمع طالبات كلية العلوم.

وذلك كما يتضح من الجدولين التاليين رقم (1) و (2)

جدول رقم (1)

أعداد طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية وحجم العينة ونسبتها

المرحلة البحثية	العدد الإجمالي للطالبات المسجلات لعام 1427-1428	العينة	النسبة المئوية
ماجستير	182	77	86.5
دكتوراه	15	12	13.5
المجموع	197	89	100

جدول رقم (2)

أعداد طالبات الدراسات العليا بكلية العلوم وحجم العينة ونسبتها

المرحلة البحثية	العدد الإجمالي للطالبات المسجلات لعام 1427-1428	العينة	النسبة المئوية
ماجستير	226	78	92.9
دكتوراه	16	6	7.1
المجموع	242	84	100

7- مجال وحدود الدراسة:

ركزت الدراسة موضوعياً على مناقشة مفهوم الوعي المعلوماتي والكشف عن واقعه ومعالجة مستواه في المجتمع الأكاديمي في حين اهتمت مكانياً بطالبات الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم بجامعة الملك عبد العزيز

8- مصطلحات الدراسة:

هناك عدد من المصطلحات المستخدمة في الدراسة تم تعريفها إجرائياً ، هي:

- الوعي المعلوماتي Information Literacy

هو المعرفة و الإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي.

- المهارات المعلوماتية Information Skills

هي مجموعة الكفاءات المطلوبة لتحقيق الثقافة المعلوماتية للفرد والتي تتمثل بما يأتي:

- القدرة على فهم الحاجة من المعلومات والتعبير عنها بدقة ووضوح.
- القدرة على الوصول لأنسب المصادر المتوفرة واختيارها والتعامل معها.
- القدرة على التعامل مع التقنيات المعلوماتية من تجهيزات وبرمجيات.
- القدرة على تقييم وتنظيم المعلومات واستخدامها بمسؤولية أخلاقية .

- التعلم مدى الحياة Lifelong Learning

إمكانية استرجاع المواقف التعليمية التي مر بها الفرد خلال مراحل التعليم للاستفادة من الخبرات المكتسبة باستقلالية تامة.

9- الدراسات السابقة:

لقد تبين من خلال البحث في الإنتاج الفكري التقليدي والإلكتروني في مجال المكتبات والمعلومات أن موضوع الوعي المعلوماتي Information Literacy ظهر في السنوات الماضية كأحد أهم الموضوعات الحديثة والذي في حقيقته عبارة عن تطور حديث لمفاهيم معروفة ومألوفة منذ القدم عند المكتبيين كالإرشاد والتوجيه المكتبي Library Orientation والتعليم الببليوجرافي في Bibliographic Instruction وتعليم المستفيدين Education User والتدريب على مهارات المعلومات Information Skills Training وهي جميعها تطور لمدلول واحد، لذلك ظهرت محاولات مختلفة للتعرف على المفهوم وتحديد مهاراته لدى الطلاب وممارساته من قبل المكتبات بإجراء الدراسات والأبحاث فتتوعدت بين دراسات نظرية ودراسات تطبيقية ميدانية وتجريبية، من ذلك يتضح أن موضوع الوعي المعلوماتي قد ارتبط بالعديد من الموضوعات كاستخدام المستفيدين للمكتبات، والتخطيط للتربية المكتبية، والإفادة من مصادر المعلومات... وغيرها من الموضوعات.

كما اتضح من نتائج البحث أن هناك غزارة ووفرة في الإنتاج الفكري الأجنبي المنشور باللغة الانجليزية في حين أن هناك قلة وندرة في الدراسات العربية، ولعل هذا قد أعطي مؤشراً قوياً ومبرراً منطقياً للقيام بها، وسوف يتم استعراض تلك الدراسات زمنياً من الأقدم للأحدث من خلال محورين رئيسيين، هما:

1/9- الدراسات العربية

في عام 1994 قدم "حشمت قاسم" (1) دراسة عن المعلومات والأمية المعلوماتية في المجتمع ألقى فيها الضوء على بعض المفاهيم الأساسية التي تشغل فكر المهتمين بقضايا المعلومات وأوضح الخلط والغموض في معالجة هذه القضايا، وأشار إلى أن الأمية المعلوماتية من أهم مقومات استثمار المعلومات، حيث تعتبر الدراسة خطوة أساسية في سبيل محو الأمية المعلوماتية.

وأعد "أحمد بدر" (2) في عام 1996 دراسة تمثل نموذجاً لرسم إطار عام لقضية الأمية المعلوماتية في وجهها المعاصر تناولت الجوانب المختلفة لمفهوم الأمية المعلوماتية في القرن الحادي والعشرين الذي اعتبر مظلة تغطي مفاهيم ومصطلحات عديدة، وأشار إلى أن محو الأمية المعلوماتية ظهر في حركة إصلاح التعليم في الدول المتقدمة واستعرض أنشطة جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) في ذلك وعلاقة الأمية المعلوماتية باستقلالية المتعلم والتعلم الذاتي والأمية التكنولوجية و دور المدخل الببليوجرافي في التعليم للاستجابة للاحتياجات المختلفة وعلاقة محو الأمية المعلوماتية والدمج بين الوسائل التعليمية والمصادر المحوسبة والمناهج المتطورة، كما استعرض أنشطة محو الأمية المعلوماتية في مرحلة التعليم الثانوي مستشهداً بالتجربة الهولندية بالإضافة إلى بعض أنشطة محو الأمية المعلوماتية في المدارس الثانوية الأمريكية والخليجية، وانتهت الدراسة بعشرة نتائج وملاحظات ختامية أظهرت أن مرحلة النضج المعلوماتي للطلاب تظهر باستقلاليتهم وممارستهم للتعليم وأن محو الأمية المعلوماتية يجب أن لا ينعزل عن المناهج الدراسية.

وفي عام 2003 قدمت "عبير عبد العال" (3) عرضاً لأطروحة الماجستير التي ركزت على مجال البيئة ودور المكتبات العامة بمصر في محو الأمية المعلوماتية، فاهتمت بالتعرف على طبيعة علم البيئة ومدى التداخل مع العلوم الأخرى ومحو الأمية المعلوماتية البيئية وعلاقتها بمنظومة التنشئة والثقافة والتعلم في المجتمع ودور وسائل الإعلام الجماهيرية من تلفزيون وإذاعة وصحافة في التوعية البيئية ومقارنتها بدور المكتبات العامة في نفس المجال، وكذلك التعرف على وضع المكتبات والخدمات البيئية لبعض المكتبات العامة في محافظتي القاهرة والجيزة وتحديد دورها في التنوير الثقافي والمعلوماتي البيئي من خلال استبانته وزعت على أمناء تلك المكتبات لتقرير الوضع الراهن لها من جانب مواقعها وتجهيزاتها والأوعية المعلوماتية بها وعملياتها الفنية والنظم الآلية المستخدمة بها وخدمات المعلومات والأنشطة البيئية التي تقدمها، بالإضافة إلى تحديد أهم مقومات إعداد برنامج قومي للتطوير والتنوير المعلوماتي البيئي.

في عام 2004 قدمت "أمنية خير" (4) دراسة ميدانية لنيل درجة الماجستير أجريت على الباحثين بمحافظة الإسكندرية من طلاب الدراسات العليا ومعاوني أعضاء هيئة التدريس بالكليات والمعاهد التابعة لجامعة الإسكندرية والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا وأكاديمية السادات للعلوم البحثية؛ للكشف عن درجة الوعي المعلوماتي لديهم بالاعتماد على المنهج المسحي بواسطة استبانته اهتمت بالتعرف على مهارات الوعي المعلوماتي وطرق تنميتها وتحديد مسؤولية ذلك من خلال آرائهم ومقترحاتهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (62.11 %) من الباحثين لديهم القدرة إلى حد ما على التحديد الواضح والدقيق للمعلومات من أجل

حل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات السليمة، كما أوضحت النتائج أن هناك صعوبات تواجه الباحثين أثناء بحثهم عن المعلومات ومصادرها وتحديد تلك الصعوبات المتصلة بالمكتبات وما تقدمه من خدمات إضافة إلى عدم تعاون القوى العاملة بها، كما أشارت أيضاً إلى انخفاض قدرة الباحثين إلى حد ما على توثيق البيانات البليوجرافية الخاصة بالمصادر التي استقوا منها معلوماتهم بنسبة (46.84%)، وأخيراً أوصت الدراسة بالحرص على تدريس مادة مناهج البحث العلمي بكافة الكليات بالجامعة مع التطبيق العملي وبضرورة اهتمام المكتبات الأكاديمية بتوفير المراجع اللازمة في شتى المجالات وتوفير الإرشاد الكافي للباحثين على طرق التعامل مع المكتبة وأنظمتها ومصادر المعلومات ونوعياتها.

وفي عام 2005 تطرقت " داليا الشافعي" (5) لمشكلة انتشار ظاهرة الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي المصري ومدى توفر المهارات المعلوماتية بين الطلاب والدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات الجامعية في محو الأمية المعلوماتية، في دراستها للحصول على درجة الماجستير، وذلك لمعرفة مظاهر الأمية المعلوماتية وتحديد أسبابها وسبل علاجها في المجتمع الجامعي بالقاهرة في كل من كليات الآداب والزراعة والتربية بجامعة القاهرة وعين شمس والأزهر على طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات مستخدمة المنهج المسحي من خلال ثلاثة استبيانات واحدة طبقت على طلاب المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا والثانية على أعضاء هيئة التدريس والثالثة على أمناء المكتبات بالكليات التسع في الجامعات الثلاث موضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى تحديد لأهم مظاهر الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي ومنها انتشار الأمية الحاسوبية بين طلاب الجامعة مما يعد من معوقات البحث العلمي، كما أظهرت أهم أسباب انتشار الأمية المعلوماتية ومنها نقص المهارات المعلوماتية لدى الطلاب وعدم وجود أساس موحد بين المكتبات الأكاديمية يتم به التعريف بالمكتبة وخدماتها وإلى أن أكثر الفروق ظهرت بين التخصص العلمي والنظري كانت فروق فردية بين الطلاب في كل كلية، وفي ختام الدراسة أوصت الباحثة بضرورة إعداد برامج لمحو الأمية المعلوماتية تشمل فئات المجتمع (ما قبل الجامعي - الجامعي - وما بعد الجامعي) بما يتناسب مع ظروف وإمكانات ومهارات ومستويات كل فئة وإلى جانب ضرورة دمج برامج محو الأمية المعلوماتية ضمن برامج تطوير وإصلاح التعليم في مصر.

وفي نفس العام أشار " مجدي إبراهيم" (6) في دراسة تناولت مفهوم محو الأمية المعلوماتية إلى أنها مشكلة تركيبية تتطلب التعامل مع العديد من المقومات التاريخية والنفسية بل والعضوية أيضاً بهدف تحديد الصعوبات التي تعانيها المكتبة المعاصرة في التعامل مع مجتمع أمي، فركزت الدراسة على تحديد مفهوم محو، والأمية المعلوماتية والمجتمع الأمي، وعلى تحديد لعناصر مشكلة الأمية القديمة والمعاصرة وتحليلها واستنتاج منهجاً للتعامل معها يهتم بفهم مكوناتها وإيضاح دور المدارس والمكتبات وأجهزة الإعلام، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من الغايات والنتائج التي تساعد على التعامل مع هذه المشكلة.

وفي جامعة الإمارات العربية المتحدة حاول كلاً من " يونس الشوابكة" و" وليد علي" (7) في عام 2006 التعرف على اتجاهات طلبة السنة الأولى في المرحلة الجامعية نحو برنامج الثقافة المعلوماتية الذي تعدده عمادة

المكتبات في الجامعة في بداية كل فصل دراسي بهدف معرفة نواحي القوة والضعف في البرنامج لتطويره بما يتناسب مع تطور المناهج الدراسية وما تشهده المكتبات الجامعية من تطور في مجال تكنولوجيا المعلومات عن طريق استبانته اشتملت على أربعة مجالات أساسية غطت محتويات البرنامج، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو البرنامج إيجابية في المجالات المتعلقة بالتعرف على مكتبات الجامعة ومصادرها واكتساب مهارات البحث واستخدام الفهرس الآلي ولكنها أقل إيجابية فيما يتعلق باستخدام الخدمات الآلية والمجموعات الخاصة، وكما أشارت إلى وجود رضا عام من جانب الطلاب عن البرنامج وإلى وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث في المجالات الأربعة لصالح الذكور وفروق بين الفرع العلمي والفرع الأدبي لصالح الفرع الأدبي، لذلك أوصت الدراسة بضرورة دمج برنامج الثقافة المعلوماتية في مناهج الجامعة كقرار يدرسه الطلاب على مدى فصل دراسي كامل يشترك أمناء المكتبات وأعضاء هيئة التدريس في تطويره وتنفيذه.

وفي العام نفسه قدم "أحمد ميرغني" (8) دراسة عن دور المكتبات ومراكز المعلومات في تنمية ثقافة المعلومات لدى المجتمع الخليجي من خلال التعرف على أثر استخدام تقنيات المعلومات "الإنترنت والوسائط المتعددة" وغيرها في بث ثقافة المعلومات بين أفراد المجتمع، والتعرف على مدى اهتمام مؤسسات المعلومات في دول مجلس التعاون في الأخذ بهذه التقنيات واستخدامها وتوظيفها على أسس منهجية وخطط مدروسة للارتقاء بالوعي بين جمهور المستفيدين من خدماتها وإزالة الأمية المعلوماتية وتعزيز ثقافة المعلومات في أوساط المجتمع بتوفير البرامج والخدمات التي تدعم التوجه نحو ثقافة المعلومات وتقويته.

2/9- الدراسات الأجنبية

في عام 1995 قامت مكتبة بركلي التعليمية "Berkeley" (9) بجامعة كاليفورنيا بدراسة مسحية لغرض فهم أفضل وتوثيق للمهارات المكتبية لخريجي أقسام العلوم السياسية والاجتماعية خلال دراستهم الجامعية باستبيان وزع على عدد منهم، وقد بيت نتائج المسح أن (93%) من الطلاب الذين شملتهم الدراسة وصفوا مهاراتهم المكتبية بأنها مقبولة وجيدة جداً أو ممتازة بينما (7%) منهم وصفوها بأنها ضعيفة، كما أشارت الدراسة أيضاً أن أقل (50%) من الاستجابات كانوا قادرين على البحث بالمكتبة بالموضوع بشكل صحيح وأنهم قادرين على وضع الاستشهاد من الكتب والمقالات وعلى تحديد نتائج البحث على الانترنت والوصول للمصادر الالكترونية الخاصة بموادهم وموضوعاتهم الرئيسية، ولهذه النتائج قرر رئيس المكتبة التعليمية اقتراح سلسلة من الاستراتيجيات لتحسين مهارات الطلاب المكتبية والمعلوماتية، وقد تضمنت هذه الاستراتيجيات برنامج للتعليم المكتبي ذو مراحل متدرجة في الدراسة الجامعية بالتعاون مع الكلية لتعميم موضوعات بحث تتطلب من الطلاب استخدام مصادر المعلومات.

وتصور سيسيليا براون "Cecelia Brown" (10) عام 1999 أن طلاب العلوم الطبيعية بجامعة أوكلاهوما Oklahoma مثقفين معلوماتياً، فحاول استكشاف مستوى الوعي المعلوماتي بدراسة مسحية بعنوان الوعي المعلوماتي في عصر المعلومات للطلاب الخريجين بالعلوم الطبيعية، وذلك بهدف تقديم مقترحات لبرامج وخدمات تزيد من قدرة هؤلاء الطلاب على البحث عن المعلومات باستبانته توضح تصوراتهم والعوامل المؤثرة

في إيجاد وتقييم واستخدام المعلومات المطلوبة، وقد كشفت نتائج الدراسة أن طلاب العلوم الطبيعية على درجة عالية من الوعي المعلوماتي فهم قادرون على الوصول للمعلومات واستخدامها بكفاءة وتقييمها لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية، وتوصلت أيضاً إلى أن 27 % من الطلاب يستخدمون المعلومات لإعداد مقررات دراسية وأن 25 % يستخدمونها لإعداد الأبحاث والرسائل العلمية و 47 % للمشاريع الخاصة بينما 11 % يبحثون عن المعلومات لأغراض شخصية ولكسب المعرفة العامة، ولذلك أوصت الدراسة بضرورة أن تكون برامج التعليم والتدريب المكتبي المستقبلية متوافقة مع إمكانيات العصر لتتناسب مع احتياجات الطلبة ورغباتهم، وأن تُعد برامج متخصصة للمبتدئين تقدم ضمن البرامج التعليمية لزيادة خبرتهم في البحث عن المعلومات.

وفي نفس العام وتحديداً ببريطانيا أجرت غلوريا جي و آني "Gloria J& Anne" (11) دراسة ركزت على تحسين فهم طلاب ما قبل التخرج في المرحلة الجامعية للاحتياجات المعلوماتية عبر برامج الوعي المعلوماتي والتعليم الببليوجرافي في جامعتي واترلو Waterloo وجامعة غربي أونتاريو Western Ontario من خلال الكشف عن تصورات وسلوكيات الكليات وممارستها العملية في تعليم الوعي المعلوماتي، بهدف معرفة كيفية تقييم كليات الهندسة والعلوم لمهارات الوعي المعلوماتي عند طلابها وتحديد دور المكتبيين في دعم الوعي المعلوماتي وقد تم استكشاف ذلك بمسح أجري على طلاب الكليتين، وقد أظهرت نتائجها أن مهارات الوعي المعلوماتي لم تكن ذات أهمية بالنسبة لطلاب كليتي الهندسة والعلوم وشكلت المهارات المكتبية والبحثية أقل درجة من الأهمية بالنسبة لهؤلاء الطلاب، وقد أوصت الدراسة بأن تكون برامج الوعي المعلوماتي والتعليم الببليوجرافي ذات علاقة مناسبة لاتجاهات الطلاب والأعضاء والمجالات والأقسام والبرامج التعليمية للكليات وأن تقدم متناسبة مع الاهتمامات الموضوعية، كما أوصت بضرورة إعداد استراتيجيات تسويقية للكليات والأقسام العلمية للأعلام عن الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة.

في نفس العام أيضاً اهتم مارك هيبورت "Mark Hepworth" (12) بموضوع الوعي المعلوماتي ومهارته لدى الطلاب الجامعيين في مرحلة ما قبل التخرج فحاول في دراسة إدراج التدريب على الوعي المعلوماتي ومهارات المعلومات في المقررات الجامعية على عدد من طلاب جامعة نانيانج Nan yang التقنية بسنغافورة ممن أجروا مشروع البحث، وقد ركزت الدراسة على تحديد مهارات الوعي المعلوماتي والتعرف على نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، بهدف إيضاح مدى فهمهم وإدراكهم للوعي المعلوماتي ومهاراته وتحديد الصعوبات التي يواجهونها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يمتلكون مهارات للوعي المعلوماتي ويواجهون بعض الصعوبات عند إعداد المشاريع البحثية منها: صعوبة تحديد مشكلة الدراسة ووضع تساؤلات تعبر عنها،

وتحديد الجهة التي يلجأون إليها للبحث عن المعلومات، وتطوير إستراتيجية للبحث، والتعرف على مواد المكتبة، وقد أوصت الدراسة بتطوير برامج للوعي المعلوماتي ومهاراته ودمجها في مناهج الجامعة كمقرر دراسي.

وفي نفس العام وفي الاتجاه ذاته أجرى أيضاً مارك هيبورت "Mark Hepworth" (13) دراسة تجريبية بسنغافورة وبجامعة لوفبوري Loughborough اهتمت بدراسة نتائج تدريس مهارات الوعي المعلوماتي للطلاب، بهدف استطلاع أفكار (29) مجموعة من طلاب السنة الثانية في برنامج الماجستير بقسم علم المعلومات وذلك بإعطائهم فرصة لاستخدام خبراتهم في البحث في موضوعات واسعة وغير معروفة لهم وملاحظة وتسجيل سلوكياتهم أثناء استخدامهم للمكتبة الجامعية ولنظام المعلومات بها، والتعرف على قدراتهم في استرجاع المعلومات والمصادر ومعرفة أساليب استخدامهم لأدوات استرجاع المعلومات المختلفة كالفهرس الآلي OPAC والانترنت والأقراص المدمجة CD-ROM وقواعد البيانات بالإضافة إلى استخدام مواد المكتبة المطبوعة لإيضاح أهمية تزويد وتعليم الطلاب لمهارات استرجاع المعلومات. وقد كشفت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يمتلكون المعرفة في الوصول للمعلومات والمصادر وتحديد المشكلة وتعريف المصطلحات لديهم القدرة على استخدام أدوات استرجاع المعلومات والحصول على المعلومات المتصلة بالموضوع، لذلك دعت الدراسة في نهايتها إلى ضرورة الاستفادة من تقنيات المعلومات واستخدامها في تطوير المهارات المعلوماتية، وضرورة وضع مقرر لتدريس المهارات المعلوماتية ليزيد من تحسين مستوى الطلاب ويمكنهم من رسم استراتيجيات بحث عن موضوعاتهم.

في حين أعد لويد فيلدمان وجانيت فيلدمان "Lloyd Feldmann & Janet Feldmann" (14) عام 2000 دراسة بعنوان مهارات الوعي المعلومات المتطورة عند الطلاب المبتدئين في برنامج الهندسة التقنية بجامعة برودو Purdue ، فضمما مشروع Rationale Project الذي يهتم بزيادة مهارات البحث عن المعلومات لدى الطلاب ووعيهم بمصادر المعلومات الأخرى في التقنية، وذلك عن طريق الاتصال بفريق تشكل بالتعاون بين الأكاديميين في التقنية الميكانيكية والمكتبيين في المكتبة الأكاديمية لتقديم دروس عملية تدمي مهارات التعلم مدى الحياة، كما طُور المشروع ليعمل على تكامل مهارات الاتصال والبحث عن المعلومات مع المناهج والمقررات الدراسية بهدف إكساب الطلاب الجدد المهارات الأساسية التي يحتاجونها للحصول على المعلومات المطلوبة ولتشجيعهم على البحث الدقيق في موضوعات اهتماماتهم حيث يُقدم المشروع على مرحلتين الأولى يتم فيها تعليم المهارات الأساسية لكيفية استخدام المكتبة وتحديد الحاجة للمعلومات وتحديد أماكن المعلومات ومصادرها واستخدامها، أما المرحلة الثانية يتم فيها تقسيم الطلبة إلى مجموعات تتراوح ما بين (3) إلى (4) مجموعات ويطلب من كل مجموعة اختيار موضوع وإعداد تقرير بالكتب والمقالات والمصادر الالكترونية التي تتعلق بالموضوع وعرضه على الأساتذة ومناقشته شفهاً. وقد أظهرت الدراسة أن (10 %) من الطلبة لديهم القدرة على استخدام المكتبة والبحث فيها والمعرفة بكيفية الحصول على المصادر.

ولعل اهتمام الدراسة السابقة بتقديم برنامج لتعليم مهارات الوعي المعلوماتي يؤكد مدى ارتباطها بالدراسة الحالية التي تسعى إلى تقديم مقترحات لتعليم مهارات الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي.

وفي عام 2001 قامت إليزابيث هارتمان "Elizabeth Hartmann" (15) بتصميم مشروع اهتم بتصورات طلاب المرحلة الجامعية في فهم مهارات الوعي المعلوماتي بهدف قياس قدرة برنامج المهارات

المعلوماتية الذي تقدمه جامعة Ballarta لطلاب السنة الأولى حيث تعرض فيه المصادر المتاحة في الحرم الجامعي والمهارات الضرورية للحصول على تلك المصادر، واعتمدت في تحديد حاجاتهم المعلوماتية على التحليل الكمي لحضور الطلاب للبرنامج وتم طرح الأسئلة في مقابلات، وقد أشارت ردود أفعالهم إلى أنهم يعتبرون مهارات الوعي المعلوماتي مهمة ولكن بالقدر الذي يطلب منهم في أبحاثهم ودراساتهم.

وعلى الرغم من أن الدراسة السابقة تهتم بتصورات الطلاب في فهم مهارات الوعي المعلوماتي من خلال برنامج معد للمهارات المعلوماتية إلا أن الباحثة رأت من الأهمية بمكان ضرورة الإشارة إليها والاستشهاد بها لاهتمامها بمهارات الوعي المعلوماتي في البيئة الجامعية وقياسها، بالإضافة إلى اهتمامها بدور المكتبة في تطوير تلك المهارات وهذا يتناسب مع ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه.

وفي دراسة مسحية للتعرف على نتائج تعلم مهارات الوعي المعلوماتي عند الخريجين الجامعيين قام كارل باول و جين سميث "Carol Powell & Jane Smith" (16) عام 2003 بتقييم خريجي جامعة ولاية أوهايو Ohio State بقسم العلاج المهني التابع لمدرسة اتحاد المهن الطبية في تطبيق مهارات البحث عن المعلومات التي تعلمها الطلبة أثناء دراستهم الجامعية، وذلك بهدف دعم عملية البحث عن المعلومات بالطرق التي تساعد على تحسين مهارات الوعي المعلوماتي وتدريبها للطلبة الحاليين والمستقبليين لإيضاح كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة من خلال مسح أجري على عينة من خريجي قسم العلاج المهني من عام (1995-2000)، وقد توصلت الدراسة إلى أن غالبية الطلبة يفضلون مصادر المعلومات التي يمكن الحصول عليها بسهولة مثل: التشاور مع الزملاء والأساتذة والتي بلغت (79 %) كأهم وسائل البحث عن المعلومات في حين شكلت الإنترنت (69 %) من بين مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الطلاب، كما أشارت الدراسة إلى أن (26 %) من الخريجين قد بحثوا في قاعدة ميدلاين مرة واحدة على الأقل منذ تخرجهم، لذلك اقترحت الدراسة في نهايتها على ضرورة التعاون المشترك بين كلية العلاج المهني والمكتبيين لتعزيز الجهود في توضيح الفائدة من أهمية البحث عن المعلومات وتدريب الطلاب طرق الوصول للمعلومات التي تتناسب مع احتياجاتهم، بالإضافة إلى تعليمهم مهارات البحث في قواعد البيانات وخاصة ميدلاين، وتعليمهم كيفية تقييم المعلومات التي يحصلون عليها من الانترنت.

وفي عام 2004 اهتم إيفا إسكولا Eeva "Eskola" (17) بتحديد مفهوم الوعي المعلوماتي عند طلاب الطب بفنلندا، فأعد دراسة بعنوان تدريس الوعي المعلوماتي لطلاب الطب في منهج تقليدي ومنهج معتمد على المشكلة حيث ركز مشروع هذه الدراسة على تحديد العلاقة بين سلوكيات الطلاب أثناء البحث عن المعلومات والتدريس في مقرر دراسي وقام على افتراض أن الطرق المركزة كالتدريس المعتمد على المشكلة يؤثر على احتياجات الطلاب المعلوماتية وسلوكياتهم في البحث عن المعلومات واستخدامها، وقد أجريت الدراسة على كلية جامعة تومبرا الطبية التي طبقت المنهج المعتمد على المشكلة وكلية جامعة توركو الطبية التي طبقت المنهج التقليدي في برنامج الاتصال، وقد نتج عن الدراسة توافر ثلاثة أنواع مختلفة من مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة هي: مهارات الوعي المعلوماتي المتطورة، ومهارات الوعي المعلوماتي البسيطة، ومهارات الوعي المعلوماتي

غير المتطورة، كما كشفت الدراسة أن مهارات الوعي المعلوماتي المتطورة تظهر بشكل أكثر في المنهج المعتمد على المشكلة من خلال الاستخدام الفعال للمعلومات والمصادر المرتبطة بالحاجات المعلوماتية .

وقدم أنمري سين "Annmarie Singh" (18 في عام 2005) تقريراً وصفيّاً لنتائج مسح أجري على طلاب برنامج وسائل الإعلام والصحافة بجامعة Hofstro لتقييم إدراك قطاع من طلاب البرنامج لمهارات الوعي المعلوماتي من خلال ممارسات كليتهم وتصوراتها لبناء كفاءات البحث عن المعلومات وتحديد كيفية تأثير التعليم المكتبي ودعمه لمهارات الوعي المعلوماتي وتكامله في منهج ومقرر دراسي، وقد أشار التقرير إلى ضرورة إلزام الأكاديميين والمكتبيين بتدريب الطلاب في مرحلة ما قبل التخرج والطلاب الخرجين ليكونوا مثقفين معلوماتياً.

ولعل اهتمام هذه الدراسة بشكل أو بآخر بتأثير دور التعليم المكتبي وتقييم مهارات الوعي المعلوماتي وممارسات الطلاب البحثية يستدعي مراجعتها والذي يتناسب مع ما ركزت عليه الدراسة الحالية من تحديد الأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبة الأكاديمية لتدعيم الوعي المعلوماتي وتمييزه في المجتمع الأكاديمي.

وحاول كلاً من شيريل دي والبن ستانلي "Cheryl Dee & Ellen Stanley" (19) في نفس العام استكشاف المهارات المعلوماتية عند البحث عن مصادر المعلومات الصحية في دراسة مقارنة بين مراكز الرعاية الصحية غير التجارية والكلية الصحية بهدف إيضاح درجة استخدام ممرضات الطب السريري وطالبات التمريض للمكتبة ومصادر المعلومات الصحية الالكترونية وخاصة قواعد البيانات ودوافعهن في استرجاع المعلومات، وقد اعتمدت الدراسة في الحصول على البيانات على استبانته وزعت على (25 %) من الممرضات و(25 %) من طالبات التمريض بالإضافة إلى المقابلات، فكشفت نتائج الدراسة أن مصادر المعلومات الصحية المطبوعة أكثر استخداماً وأنها مفضلة أكثر من المصادر الالكترونية لسهولة استخدامها والوصول إليها، كما أشارت الدراسة إلى عدم استفادة عينة الدراسة من مصادر المعلومات المتوفرة لديهن بالمكتبة، وخلصت الدراسة إلى : ضرورة الحاجة للتدريب على استخدام مصادر المعلومات الالكترونية وقواعد البيانات وتعليم المهارات التكنولوجية من قبل مكتبي العلوم الصحية لتحسين سلوك الممرضات وطالبات التمريض عند البحث عن المعلومات.

ومما يستدعي الإشارة إليه أنه على الرغم من اختلاف منهجية هذه الدراسة باعتمادها على المقارنة إلا أنها حاولت استكشاف مستوى البحث عن المعلومات، والمهارات المعلوماتية وخاصة المهارات التكنولوجية منها وهذا ما يتوافق مع توجهات الدراسة الحالية التي ركزت على دور المهارات التكنولوجية كمصدر أساسي لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي عند طالبات الدراسات العليا في كليتي الآداب والعلوم مجال الدراسة.

وللكشف عن دور المكتبة الأكاديمية في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي فقد قاما نومبيزدوا وكارين "Karin & Ntombizodwa" (20) في العام نفسه أيضاً بالتحقق من الدور الذي تلعبه مكتبة جامعة

فورت هير Fort Hare بجنوب إفريقيا عن مدى ترويجها للوعي المعلوماتي وتحسينه من خلال مسح أجري على الطلاب في مرحلة ما قبل التخرج وطلاب الدراسات العليا بواسطة استبانته ركزت على معرفة قدراتهم عند استخدام المكتبة ومصادرها وأماكن تلك المصادر وأنواعها وترتيبها، وفوائد الإرشاد والتوجيه المكتبي وإمكاناتهم على استخدام مصادر المعلومات الالكترونية وتقييمها وكيفية الاقتباس منها. فأظهرت الدراسة أن الطلبة الذين شاركوا في برامج الإرشاد والتوجيه وتلقوا تدريباً على مهارات المعلومات لديهم القدرة على استخدام مصادر المعلومات، في حين أن غالبية الطلبة لم يشاركوا في تلك البرامج على الرغم من أنها إلزامية وقد ظهر ذلك واضحاً في عدم قدراتهم على استخدام الفهرس الالكتروني (OPAC) والمصادر المرجعية وعدم المعرفة ببرامج الإرشاد والتوجيه المقدمة من المكتبة. وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة رسالة المكتبة بصفة دورية وتركيزها على تدريب المستفيدين على مهارات الوعي المعلوماتي، والإلمام بالمهارات الحاسوبية في مناهج ومقررات الجامعة وتأسيس برامج الإرشاد والتوجيه بشكل رسمي على قواعد منتظمة.

وفي نيوزلندا توقع ميشيل هوني Michelle Honey وآخرون " (21) عام 2006 أن طلاب الجامعات لديهم المهارات الأساسية للوعي المعلوماتي وأن لديهم المعرفة بكيفية الوصول للمعلومات واختيارها واستخدام ما يتناسب منها مع موضوعاتهم، فقاموا بإعداد دراسة وصفية لقطاع الرعاية الصحية لتجسيد مهارات الوعي المعلوماتي عند الممرضات ضمن منهج معد لذلك بالتعاون مع موظفي المكتبة بهدف التعرف على درجة استخدام الممرضات للمكتبة وتحديد مدى استجابة المكتبة لقرارات تفعيل الوعي المعلوماتي، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة من خلال استبيان تم توزيعه على كل الممرضات في المستوى الثاني من البرنامج بالإضافة إلى المقابلة مع موظفي المكتبة، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود عجز لدى الممرضات عند استخدام المكتبة وأن خدمات المكتبة الجامعية لا تستخدم من قبل (43% من الممرضات، وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير خدمات المعلومات بالمكتبة الجامعية ومحاولة العمل على التزود بالتعليم والتدريب المطلوب للوصول إلى تحسين مهارات الوعي المعلوماتي.

ثانياً: الدراسة النظرية

لقد حظي موضوع الوعي المعلوماتي بقدر كبير من الاهتمام أهله لأن يكون محور أساسياً من قبل العديد من المنظمات والجمعيات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ففقدت لأجله مؤتمرات وورش عمل وقامت منظمات تحمل مسماء وصدرت دوريات اهتمت بعرض الدراسات التي تناولته، مما حتم على ضرورة تقديم رؤية واضحة لموضوع الوعي المعلوماتي وتحديد درجة الاهتمام به في مجال المكتبات والمعلومات لرسم الخطوط العريضة لإيضاح طبيعة مفهوم الوعي المعلوماتي بتحديد ماهيته وأهميته والتعريف بالدور الحيوي الذي تقوم به مؤسسات المعلومات وخاصة المكتبات والقائمين عليها من أخصائيي المكتبات والمعلومات من أجل تفعيله، وهذا ما سيتم استعراضه في هذا الجزء من الدراسة على النحو الآتي:

1- مظاهر الاهتمام بالوعي المعلوماتي في مجال المكتبات والمعلومات:

اهتمت منظمات وجمعيات المكتبات بموضوع الوعي المعلوماتي فقدمت الكثير من البرامج والأنشطة والأقسام الخاصة به وأسست منظمات متخصصة لأجله وعقدت مؤتمرات وورش عمل، وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد:

- طور الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA) The International Federation of Library Associations and Institutions قسم للوعي المعلوماتي بغرض تبني التعاون الدولي لتعليم وتطوير مهارات المعلومات في كل أنواع المكتبات.

- دعمت جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) American Library Association تطوير مواد وتصميم إعلانات وإعداد نشرات إعلامية للوعي المعلوماتي من خلال فرعين من فروعها، هما: جمعية أمناء المكتبات المدرسية (AASL) American Association of School Librarians وجمعية كليات ومكتبات البحث (ACRL) Association of College & Research Libraries.

- أوصت جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) في تقريرها النهائي الصادر عام 1989 بتكوين تحالف من أجل الوعي المعلوماتي فأنشئ أول منتدى قومي للوعي المعلوماتي National Forum on Information Literacy كائتلاف للعديد من المنظمات والاتحادات والجمعيات على مستوى العالم والتي تسعى جميعها إلى تحقيق الوعي المعلوماتي من خلال البرامج والمطبوعات والتوجيهات، ووصل عدد أعضائه ٦٩ عضواً ليعمل على تشجيعها للقيام بالأعمال المناسبة لتطوير الوعي المعلوماتي ومتابعة الاتجاهات الجديدة والطرق الحديثة وتشجيع البحث والمشروعات، ومساندة إنشاء مراكز معلومات لنشر وجمع المعلومات حول برامج الوعي المعلوماتي.

- تأسس المعهد الاسترالي النيوزيلندي للوعي المعلوماتي The Australian & New Zealand Institute for Information Literacy نتيجة لتعاون الجامعات الاسترالية النيوزيلندية بغرض دعم المنظمات والمعاهد والأفراد والعمل على زيادة وعيهم المعلوماتي وتضمين برامج الوعي المعلوماتي في العملية التعليمية بتحديد أفضل الممارسات لتعلم الوعي المعلوماتي وتيسيرها وتنظيمها من خلال دعم التخصص والارتقاء والتسويق والبحث والتطوير.

- نظمت اللجنة الوطنية الأمريكية لعلم المكتبات والمعلومات US National Commission on Library and Information Science والمنتدى القومي للوعي المعلوماتي National Forum on Information Literacy (NFIL) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) في 2003 ببراق في التشيك ملتقى لخبراء الوعي المعلوماتي كأول ملتقى والذي تم فيه اقتراح المبادئ الأساسية للوعي المعلوماتي.

- استضافت مكتبة الإسكندرية بمصر في (2005) ورشة عمل بعنوان "Information Literacy & Lifelong Learning" شارك في تنظيمها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA) والمنتدى القومي للوعي المعلوماتي (NFIL) وقد تناولت الدور الذي يلعبه الوعي المعلوماتي في مواجهة التحديات

الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية للمجتمعات الإنسانية كالفقر والبطالة، وتم في المنتدى الإعلان عن مبادئ تحث الحكومات والمؤسسات غير الحكومية على وضع السياسات والبرامج التي تدعم نشر الوعي المعلوماتي، والدعوة لتنظيم المؤتمرات والندوات الإقليمية وكذلك أهمية التنمية المهنية للعاملين في قطاعات المكتبات والمعلومات بصفة خاصة لتعريفهم بمبادئ وتطبيقات الوعي المعلوماتي.

- استحدث المعهد المعتمد لأخصائي المكتبات والمعلومات المهنيين Chartered Institute of Library and Information Professionals (CILIP) في بريطانيا مجموعة الوعي المعلوماتي كجزء فرعي من مجموعة الخدمات الاجتماعية بهدف تزويد منتدى لكل القطاعات المهنية التي تشجع وتناقش وتبادل المعرفة في موضوع الوعي المعلوماتي في المملكة المتحدة.

- أنشأت جمعية المكتبات الكندية Canadian Library Association مجموعة ذات اهتمام خاص بالوعي المعلوماتي.

- أنشأ درو سميث ومارك ديبيل "Drew Smith & Mark Dibble دليل على الإنترنت للوعي المعلوماتي بعنوان "Director Online Information Literacy Resources" ليكون بوابة يتيح للمستخدمين العديد من الببليوجرافيات والمؤتمرات وأهم المفاهيم والخطط والمنظمات والمعايير والمشاريع والبحوث المرتبطة بمفهوم الوعي المعلوماتي.

- كما ظهرت العديد من دراسات الوعي المعلوماتي في الدوريات العلمية بهدف التزويد بمعلومات وأفكار عن مهارات الوعي المعلوماتي، فخصص الجزء الخامس من دورية ITALICS الصادر في (يناير 2005) لتحديات وتطبيقات الوعي المعلوماتي في مجتمع التعليم العالي، كما خصص العددان (يناير 2005 ويناير 2006) من دورية Library & Information Update الصادرة عن (CILIP) لمناقشة قضية الوعي المعلوماتي ودور مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها بدعم ونشر هذا الوعي. ونظمت بعض الجامعات مقررات رسمية متصلة بالوعي المعلوماتي بالإضافة إلى قيام عدد كبير من المؤتمرات واللجان والمنظمات للوعي المعلوماتي.

- أما على مستوى العالم العربي والخليج خاصة فإن من دلائل الاهتمام بموضوع الوعي المعلوماتي قيام جمعية المكتبات المتخصصة/ فرع الخليج بعقد مؤتمرها السنوي الثاني عشر في مسقط بسلطنة عمان في الفترة ما بين 11-13 إبريل 2006 تحت شعار "الوعي المعلوماتي في مجتمعات دول الخليج" والذي ناقش موضوع الوعي المعلوماتي في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي وسلط الضوء على دور المكتبات ومراكز المعلومات في:

- إبراز أهمية الوعي المعلوماتي في تطوير المجتمعات الخليجية.
- دور ثقافة المعلومات في تعزيز التعاون بين دول مجلس التعاون.
- الوعي المعلوماتي ودوره في تنشيط التفاعل بين دول الخليج العربي وبقية دول العالم.
- دور المكتبي وأخصائي المعلومات في نشر الوعي المعلوماتي والثقافة.

2- مفهوم الوعي المعلوماتي وهويته في مجال المكتبات المعلومات:

إن عصر الانفجار المعرفي والزيادة الهائلة في كم ما نشر من معلومات جعل المعلوماتية Informatics تعد من أهم القضايا التي اهتمت بها المجتمعات الحديثة وارتبطت بكافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على اختلافها حتى أصبح معظم الناس يعتمدون في معيشتهم على إعدادها وتجهيزها وإنتاجها، وبانتشار التقنيات والأنظمة والبرمجيات وتسهيل استخدامها وتبادلها ظهرت مفاهيم حديثة واستحدثت مسؤوليات وأدوار جديدة، كما أصبحت المعلومات أحد المحاور الأساسية لخطط التنمية الوطنية التي ركزت على ضرورة إعداد الطاقات البشرية المؤهلة والعمل على تميمتها وتوعيتها حتى لا توصف بالأمية المعلوماتية Information Illiteracy فلم يعد الأمي ذلك الفرد الذي لا يجيد القراءة والكتابة بل أصبح الأمي من لا يستطيع التعلم ولا يمتلك القدرة على تداول المعلومات واستخدامها والإفادة منها، وبذلك تشكلت ظاهرة الوعي المعلوماتي Information Literacy .

وللكشف عن هذه الظاهرة التي اهتمت بها أغلب المجتمعات في الوقت الحاضر والوقوف عليها وتحديد هويتها وتفسير معالمها ، فإن الخطوة المنطقية التي ينبغي اتخاذها هي تحديد مفهوم الوعي المعلوماتي تحديداً دقيقاً وخاصةً مع اهتمام مجال المكتبات والمعلومات بالتعريف به وإيضاحه، لذا فإن الحاجة تبدو ماسة في تحديد ماهيته وأهميته.

2- 1/ تطور مفهوم الوعي المعلوماتي

لقد كشفت العديد من الدراسات أن أصول مفهوم الوعي المعلوماتي تعود إلى مئات السنوات الماضية فقد صرح البعض بأنه ظهر في القرن التاسع عشر في التعليم المكتبي، بينما يرجعه آخرون إلى بدايات القرن العشرين .

ففي عام 1956 افترضت باتريشيا "Patricia" فكرة أن التعليم المكتبي يجب أن يركز على قدرات الطلاب وتجاربهم، فذكرت أن القدرة على استخدام المكتبة بشكل واضح كالقراءة ليست مهارة تكتسب مرة واحدة أو تعطى في مستوى واحد أو في مقرر واحد بل هي مركب من المعرفة والمهارات والمواقف التي يجب أن تطور على فترة زمنية خلال التجارب المختلفة والمتكررة في استخدام مصادر المكتبة.

وفي بداية السبعينات 1970 أصبح هناك مشاركات تعاون للمكتبيين كمعصر بارز للتعليم المكتبي لتطوير القدرات على استخدام المكتبة لأغراض البحث، ثم تحولت هذه المشاركات لتعليم المكتبي في نظام فصول، وبعد ذلك طورت في مجموعة متكاملة لفصول رئيسية لطلاب السنة الأولى (22) .

وفي عام 1974 تقدم زروكوسكي "Zurkowski" رئيس جمعية صناعة المعلومات Information Industry Association - الذي يعد أول من استخدم مفهوم الوعي المعلوماتي - باقتراح للجنة القومية للمكتبات وعلم المعلومات (NCLIS) بالولايات المتحدة الأمريكية دعا فيه إلى ضرورة تأسيس برنامج وطني يحقق

الوعي المعلوماتي، والذي عُرف في ذلك الوقت بـ " القدرة على الحصول وتقييم واستخدام المعلومات " (23).

ويمكن اعتبار الأحداث التالية ذات أهمية لمفهوم الوعي المعلوماتي (24):

- عام 1983 صدر تقرير بعنوان " أمة في خطر: ضرورة لأجل إصلاح التعليم "، حيث أشار إلى أن التعليم الأجيال الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية بالطريقة السائدة سينتج أجيالاً أمية علمياً وتكنولوجياً.
- عام 1986 ظهرت دراسة بعنوان " تعليم الطلاب التفكير: دور البرنامج الإعلامي في المكتبة المدرسية "، والتي لخصت دور المكتبة المدرسية ومصادر المعلومات في تعليم الطلاب.
- عام 1987 ظهرت دراسة عن مهارات المعلومات في مجتمع المعلومات، فأصبح تعريف الوعي المعلوماتي يضم المهارات المكتبية والمهارات التقنية.
- عام 1988 نشرت الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية (AASL) American Association of School Librarians دراسة بعنوان " قدرة المعلومات: كتعليمات للبرنامج الإعلامي في المكتبة المدرسية ".
- عام 1989 تأسس المنتدى القومي للوعي المعلوماتي (NFIL National Forum on Information Literacy) كتحالف للمنظمات التي تسعى لتحقيق الوعي المعلوماتي.
- عام 1998 ظهرت دراسة بعنوان " قدرة المعلومات: بناء المشاركة لأجل التعلم " لتأكيد فكرة مهمة البرنامج الإعلامي في المكتبة المدرسية كبرنامج يضمن للطلاب والمواطنين أن يكونوا مستخدمين فاعلين للأفكار والمعلومات.

إلا أنه في نهاية الثمانينات وتحديداً في عام 1989 تأسست اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي Presidential Committee of Information Literacy وأعتبر ذلك الحدث مؤثراً كبيراً في تطوير مفهوم الوعي المعلوماتي حيث لخص تقريرها النهائي الصادر في ذلك العام أهمية المفهوم.

ومن ذلك الوقت أصبح الوعي المعلوماتي ظاهرة دولية تساعد على التكيف مع متغيرات العصر من جانب ومن جانب آخر حق وطني وواجب لكل فرد من أفراد المجتمع، بالإضافة إلى أنه هدف مهم لجميع دول العالم وخاصة الدول المتقدمة تكنولوجياً فقد طُورت له العديد من البرامج فلم يعد قضية مكتبة بل أصبح مهارة أساسية في القرن الحادي والعشرين للتحويل إلى مجتمعات قائمة على المعرفة وخدمة معلوماتية من خدمات المكتبات المتطورة، فكان لزاماً على مؤسسات التعليم من مدارس وكليات و معاهد وجامعات إيجاد متعلمين دائمين في مختلف المجالات.

2/2- تعريف الوعي المعلوماتي:

مع التطور السريع والمستمر للتقنيات وظهور مصادر المعلومات بأشكال مختلفة فإن مصطلح Information Literacy قد ترجم بمفردات عديدة كان البعض منها ترجمة حرفية للمصطلح ك: مستوى التعليم والثقافة المعلوماتية - معرفة قراءة وكتابة المعلومات - محو الأمية المعلوماتية - الوعي المعلوماتي - الثقافة المعلوماتية، وقد لقي هذا المفهوم اهتماماً ملحوظاً حيث اهتمت العديد من المنظمات المتخصصة

والباحثين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بتعريفه وتحديده، وسيتم استعراض هذه التعريفات في محورين رئيسيين، هما:

1/2/2 - تعريفات الجمعيات والمنظمات المهنية المتخصصة:

- حددت اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي Presidential Committee of Information Literacy التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية (ALA American Library Association) في تقريرها النهائي لعام 1989 الذي يعد نقطة تحول لهذا المفهوم "أن الشخص الواعي معلوماتياً هو القادر على إدراك متى يحتاج للمعلومات ولديه القدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها، فهو الشخص الذي تعلم كيف يتعلم Learned How to Learn وهو يعرف كيف يتعلم لأنه يعرف كيف يصل للمعلومات ويستخدمها بطريقة يستطيع أن يتعلم منها الآخرون (25) .

- وعرف المجلس الاسترالي لأمناء المكتبات الجامعية (CAUL Council of Australian University Librarians) الوعي المعلوماتي "بأنه مجموعة القدرات التي تتطلب من الأفراد فهم وتحديد متى يحتاجون للمعلومات وتحديد مكان المعلومات المطلوبة واستخدامها وتقييمها بكفاءة" (26) .

- كما عرفه المعهد المعتمد لأخصائي المكتبات ومهني المعلومات The Chartered Institute (CILIP) of Library & Information Literacy Professionals "بأنه القدرة على تحديد متى ولماذا تحتاج للمعلومات؟ وأين تجدها؟ وكيف تقيمها وتستخدمها وتتصل بها بأسلوب أخلاقي؟" (27) .

- وتبنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (UNESCO) في إعلان براغ تعريف مفهوم للوعي المعلوماتي ضمن التعلم مدى الحياة ليعني "تحديد الحاجات والاهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها وتنظيمها وخلقتها بكفاءة واستخدامها والاتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا والمشاكل فهو شرط المشاركة في مجتمع المعلومات وجزء أساسي من حقوق الإنسان للتعلم مدى الحياة" (28) .

- وعرفه المنتدى القومي للوعي المعلوماتي (NFIL National Forum on Information Literacy) "بأنه القدرة على معرفة متى تكون هناك حاجة للمعلومات أو المشكلة التي في متناوله ليكون قادراً على تمييز وتحديد مكان المعلومات وتقييمها واستخدامها" (29) .

2/2/2 تعريفات النخب:

- في عام 1989 ذكرت باتريشيا "Patricia" أن أمناء المكتبات استخدموا مصطلح الوعي المعلوماتي "ليعني في إحدى نهاياتها القدرات المرتبطة بتجميع المعلومات وانتقائها بطريقة مستقلة وصحيحة أما في النهاية الأخرى فهو يعني القدرة على الوصول للمعلومات وتقديمها بفاعلية للاستجابة لاحتياجات معينة والذي يعني باختصار الوصول إلى مرحلة الاستقلالية والتعلم الذاتي" (30) .

- وعرف ماريس "Marais" عام 1992 الوعي المعلوماتي ومهارات المعلومات بأنها "عملية اكتساب معرفة نحو مواقف أو مهارات المعلومات كأعظم قرار للطريق الذي يستغل الأفراد حقيقته في التطوير والحياة والعمل والاتصال في مجتمع المعلومات" (31)

- وأشار ماري لينكوس ومايكل واكر "Mary Lenox & Michael Walker" عام 1993 "أن الفهم الكامل للوعي المعلوماتي يكون ضمن الإدراك بأن هناك عدة شروط يجب أن تكون متوفرة بشكل آني، هي:

- 1 - يجب على شخص ما أن يرغب في معرفة استخدام المهارات التحليلية لصياغة التساؤلات وتمييز منهجيات البحث واستخدام المهارات النقدية في تقييم عملي للنتائج.
- 2- يجب على الشخص أن يمتلك مهارات البحث للإجابة على تلك التساؤلات بطرق متنوعة ومتعددة.
- 3- عندما يميز الشخص ماذا يريد يكون قادراً على الوصول إليه (32).

- وذكر قيلتون "Gilton" عام 1994 "إذا كان الوعي والإلمام بالحاسوب يتطلب خبرة تقنية لمعالجة الأجهزة والبرامج الحاسوبية، والوعي المكتبي يتطلب القدرة على استخدام مجموعة المكتبة وخدماتها، وكل هذه المهارات تتطلب مستوى من التفكير النقدي، فإن الوعي المعلوماتي يتجاوز مجرد الوصول والمعرفة بكيفية استخدام التقنية والبحث من خلال أدوات البحث بالمكتبة إلى خبرات تدعم التعلم مدى الحياة كهدف للمتعلمين" (33).

- ويوضح جيرمي شايبير وشيلي هيوز "Jeremy Shapiro & Shelley Hughes" عام 1996 "أن الوعي المعلوماتي على الأضيق يشتمل على المهارات العملية لاستخدام تقنيات المعلومات والمصادر المطبوعة والإلكترونية، فيجب أن يكون تصور واسع أكثر كفن متحرر جديد يمتد من معرفة استخدام الحاسبات والوصول للمعلومات إلى الانعكاس النقدي على طبيعة المعلومات نفسها وتأثيره على بنائها التحتي والتقني وسياقها الفلسفي ومستواها الاجتماعي والثقافي".

وهكذا يضع جيرمي وشيلي صورة مبسطة لمنهج مبسط للوعي المعلوماتي يتناسب مع ما هو مطلوب في التعليم العالي ويربط بين المعرفة بالتقنية وبين فكرة الوعي المعلوماتي عند أمناء المكتبات ضمن سبعة أبعاد هي:

- 1- الوعي بالأداة Tool Literacy
القدرة على فهم واستخدام تقنيات المعلومات الحالية والتي تشمل على أجهزة وبرمجيات الحاسوب والوسائط المتعددة ذات العلاقة بالتعليم والحياة المهنية.
- 2- الوعي بالمصدر Resource Literacy
القدرة على فهم أشكال وأماكن وطرق الوصول لمصادر المعلومات وخصوصاً مع انتشار مصادر المعلومات الإلكترونية، وذلك بتطبيق مفاهيم تصنيف المكتبة وتنظيم مصادر المعلومات.
- 3- التركيب الاجتماعي للوعي Social- Structural Literacy
يعني تلك النظرة الواعية لكيفية تحديد وإنتاج المعلومات اجتماعياً في مؤسسات وشبكات اجتماعية تهتم بخلق وتنظيم المعلومات والمعرفة، كالجوامع والمكتبات ومجتمعات الباحثين وغيرها.

4- الوعي بالبحث Research Literacy

القدرة على استخدام وفهم إمكانيات أدوات تقنيات المعلومات ذات العلاقة بعمل الباحثين والعلماء اليوم، مثل برامج التحليل الكمي.

5- الوعي بالنشر Publishing Literacy

القدرة على تهيئة ونشر الأفكار والأبحاث إلكترونياً في نصوص أو في أشكال من الوسائط الأخرى كالنشر على الويب والأقراص المدمجة والمشاركة في البريد الإلكتروني لتقديم الأفكار إلى المجتمع الإلكتروني الجديد، كما شكلت أدوات الحاسوب والتقنية تغييرات على الكتابة نفسها وأدواتها وجمهورها.

6- الوعي بالتقنية الصاعدة Emerging Technology Literacy

القدرة على التكيف والفهم والتقييم واستخدام الإبداعات في تقنية المعلومات بشكل مستمر واتخاذ القرارات الذكية حول تبني الجديد منها حتى لا نكون مقيدين بالأدوات والمصادر القديمة، وهذا يتضمن فهم السياق الاجتماعي والتنظيمي والإنساني للتقنيات ومعايير تقييمها.

7- الوعي بالنقد Critical Literacy

القدرة على تقييم النقدي لنقاط القوة والضعف الاجتماعي والإنساني والثقافي وإمكانيات وحدود ومنافع وتكاليف تقنيات المعلومات (٤٢).

- أما دراش "Drach" عام 1997 فوصف مفهوم الوعي المعلوماتي " بأنه يتطلب الإحاطة بالطريق التي تعمل فيه نظم المعلومات والربط الديناميكي بين الحاجة للمعلومات والمصادر والقنوات التي تتطلب إشباع تلك الحاجة" (35).

- في حين عرف قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر (ODLIS On-line Dictionary of Library & Information عام 2003 الوعي المعلوماتي " بأنه اكتساب مهارة الوصول للمعلومات التي يحتاجها وفهم كيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات وإعداد المعلومات وأدوات البحث الإلكترونية واستخدام التقنية في عمليات البحث وتقييم المعلومات والاستفادة منها بفاعلية وفهم البنية التحتية للتقنية التي تعد أساس نقل المعلومات وتأثير العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية على ذلك" (36).

ومن الملاحظ أن التعريفات السابقة قد اشتملت على البحث الفاعل عن المعلومات، والاطلاع على مصادر المعلومات والانتقاء منها، واستخدام تقنيات المعلومات والوسائط المتعددة ذات الفائدة الأفضل، والإلمام بالقضايا التي تحيط بالمعلومات لتحقيق الثقة منها، والتأثير على الآخرين عند استخدام المعلومات، مما يبني لدى الأفراد والطلاب قدرات معينة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- التفكير الناقد ووضع القرارات المحكمة.

2- حل المشاكل وتطوير الخطط.

3- توضيح الإجراءات المؤدية للتقنيات.

4- تطوير النفس وإدارتها.

- 5- الوصول وإدارة المعلومات.
- 6- توضيح المعرفة والفهم .
- 7- التصميم والخلق والأداء والاتصال.

ومع ارتباط العالم بالتحديات فإن هذه القدرات تصبح أكثر ضرورة، ويتكامل الوعي المعلوماتي تتطور العديد من القدرات المتقدمة التي لودمجت مع بعضها البعض فإنها تحدد تعريف الوعي المعلوماتي الذي ينص على أن الوعي المعلوماتي يتضمن الوصول والتقييم والإدارة والاتصال بالمعلومات (37).

بالإضافة إلى ذلك فإن مفهوم الوعي المعلوماتي منذ بداية ظهوره قد ارتبط بالعديد من المهارات كالمهارات الدراسية والمهارات البحثية والمهارات المكتبية التي استخدمت في التربية والتعليم ليكون الأفراد أو الطلاب قادرين على القيام بالأعمال التي يحتاجونها في دراستهم وحياتهم ومستقبلهم، فإنه في الوقت الحاضر مع تعدد أشكال المعلومات وتنوعها في الوسط الإلكتروني فإن تجهيز المعلومات والعمل في البيئة الجديدة لرفع مستوى الإنتاجية جعل الوعي المعلوماتي يرتبط بالعديد من المصطلحات منها "Computer Literacy" الوعي بالحاسوب الذي يهتم بالقدرة على استخدام الحاسوب وبرامجه لانجاز مهام عملية، وقد عرفها وات "Watt" بأنه عملية تعليمية حضارية تتضمن مختلف المهارات والفهم والقيم والعلاقات الضرورية للعمل في مجتمع يعتمد على الحاسوب ويتضمن هذا النشاط ما يلي (38):

- 1- معرفة مهارات برمجة الحاسوب والتحكم فيه وذلك لتعزيز مقدرة الذكاء والاتصال للفرد والجماعة والمجتمع بصفة عامة.
- 2- معرفة مهارات استخدام تطبيقات الحاسوب.
- 3- تحسين مهارات استرجاع المعلومات والاتصالات بغرض حلّ المشكلات.
- 4- فهم واستيعاب تأثيرات الحاسوب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية على الفرد والجماعة والمجتمع.

فجزء كبير مما يتعلمه الأفراد يأتي من الطرق والقنوات الرسمية للتعليم وجزء كبير أيضاً يتعلمونه من خلال الطرق غير الرسمية ومن المصادر المتعددة، لذلك يعد الوعي المعلوماتي مهم جداً وحاسم لكل أساليب ومواقف التعلم عند الأفراد، وحتى يكون الأفراد أو الطلاب متعلمين معلوماتياً فإن ذلك يتطلب منهم عملية تغير كبيرة ليكونوا معتمدين على أنفسهم أكثر من السابق، وهذه العملية الاستقلالية والتعلم الفعّال تدهم لحل المشكلات التي تواجههم في حياتهم العملية وستكون لديهم مسؤولية أكثر لتعلمهم الذاتي بمفردهم أو من خلال مجموعات العمل مع الآخرين. ويعتبر التعليم المعتمد على المصادر Resource Based Learning من بين الطرق الناجحة لتحسين المهارات المعلوماتية التي تجعل الأفراد أو الطلاب لديهم مسؤولية كبيرة في تحديد مواقع المواد المختلفة التي يتعلمون من خلالها، مثل: الكتب- الصحف - والتلفزيون - وقواعد البيانات - والوثائق الرسمية وغيرها من المصادر الأخرى (39).

وللمؤسسات والهيئات التربوية والتعليمية على اختلاف مستوياتها وتنوع اهتماماتها التخصصية دور هام في تنمية الوعي المعلوماتي لأفراد المجتمع من أول تعامل الفرد واتصاله بالمدرسة إلى تخرجه من الكلية وتعامله مع المجتمع وسوق العمل وتفاعله مع البيئة المحيطة به، فإن إيجاد متعلمين دائمين مدى الحياة هي المهمة الرسمية لتلك المؤسسات والهيئات، وحتى يصلوا إلى ذلك لابد من العمل على إكساب الأفراد كفاءات الوعي المعلوماتي التي تعد المفتاح الرئيسي من أجل التعلم مدى الحياة، وباعتماد الطلاب على أنفسهم وقدرتهم على استخدام مصادر المعلومات المختلفة بدرجة وفهم ليكونوا ناضجين معلوماتياً (40).

3/2- فهم الوعي المعلوماتي

إن انجاز وتحقيق مفهوم الوعي المعلوماتي يكون بالاعتماد على طرق مختلفة لفهمه وقد أطلق عليها بروس "Bruce" عام 1997 "الأوجه السبعة للوعي المعلوماتي"، وهي (41):

- 1- استخدام تقنيات المعلومات.
- 2- اكتشاف المعلومات.
- 3- الاعتراف بالحاجة للمعلومات والوصول لتلبية الحاجات الأولية.
- 4- السيطرة على المعلومات.
- 5- تعزيز قاعدة المعرفة الشخصية.
- 6- العمل بالمعرفة والتصورات الشخصية بطرق مبتكرة.
- 7- استخدام المعلومات بحكمة لمنفعة الآخرين.

وقد اقترح "Bruce" أن طبيعة التنظيم المنطقي لتلك الأوجه يجب أن تؤخذ في الحسبان عند تعلم الوعي المعلوماتي وأن إجادة مفاهيم الوعي المعلوماتي تساعد الطلاب ليكونوا مدركين لمفاهيمهم الخاصة، وبرامج الوعي المعلوماتي يمكن أن تطور قاعدة للفهم حتى يتم التطبيق بشكل ملائم مع التطورات المختلفة وفي السياقات المختلفة.

4/2 - أهمية الوعي المعلوماتي

تبرز أهمية الوعي المعلوماتي في تمكين الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا ومشاكل وتيسير وصولهم إلى ما يحتاجونه في حياتهم وأعمالهم، ويمكن تحديد أهمية الوعي المعلوماتي من خلال النقاط التالية (42):

- 1 - التعامل مع التغيرات السريعة للمعلومات
لقد ظهر الوعي المعلوماتي لأن هناك كميات متزايدة من المعلومات أصبحت متوفرة من خلال الكتب- والمجلات- ووسائل الإعلام - ومن الإنترنت، إلا أن نوعية وصلاحيّة مثل هذه المعلومات متفاوتة الأمر الذي جعل مهارات الوعي المعلوماتي أكثر أهمية من أي وقت مضى، حيث تمكن هذه المهارات الطلاب من الاستخدام الفاعل وتمييز المعلومات التي يجيدونها في المصادر المختلفة.

2- الاستخدام الأخلاقي للمعلومات:

إن المعلومات يمكن أن تستخدم بشكل سلبي كما تستخدم بطرق إيجابية، لذا فالوعي المعلوماتي بما يتضمن من مهارات ومعايير تستدعي الاستخدام الأخلاقي للمعلومات حيث يتعلم الطلاب عن السرقات الأدبية (الانتحال) وحقوق المؤلف وتحديد معرفة ما يهمهم، فالمعايير الأخلاقية وقضايا الملكية القانونية والاجتماعية التي تحيط باستخدام المعلومات قد عُرِفَت من قبل منظمات متخصصة.

3- الإعداد للقوة العاملة

العديد من الأعمال والمدراء يريدون المستخدمين الذين مهاراتهم تتجاوز بيئتهم الموضوعية فهم يزودون المستخدمين بمهارات حلّ المشكلات ليكونوا قادرين على استكشاف التغيرات السريعة في المعلومات والتقنية، ويستطيع الطلاب أن يتعلموا من أنظمة الوعي المعلوماتي ويكتسبوا التفكير النقدي والمهارات التقنية التي أصبحت تقدم في أماكن متنوعة.

4- التعلم مدى الحياة

الوعي المعلوماتي يروج للتعلم مدى الحياة ومهارات الوعي المعلوماتي تجعل الطلاب قادرين على التعلم بأنفسهم مباشرة سواء في المدرسة أو في كافة نواحي حياتهم، وهذه المهارات تستخدم في إجراء العديد من المهام كما أنها قابلة للتطبيق واتخاذ القرارات الشخصية.

5- الاشتراك المدني

الوعي المعلوماتي يزود بالمهارات الضرورية للعمل واتخاذ القرارات والتدخل المدني الفعّال فهو يمكن الطلاب من المشاركة الكاملة في الديمقراطية.

5/2 - أهداف الوعي المعلوماتي:

إن إنجاز مهمة الوعي المعلوماتي وأداء رسالته تكمن بمساعدة الأفراد على إدراك الحاجة من المعلومات وقيمتها في حياتهم لاكتساب كفاءات تمكنهم من أداء وظائف وعمليات المعلومات وتطوير مهاراتهم وتحسين استخدامهم لمصادر المعلومات المختلفة، فتحقيق الغاية من الوعي المعلوماتي يمكن إيضاحها بتحديد جملة من الأهداف التي تتمثل في (43):

1- أهداف معرفية Knowledge Objectives

من خلالها يمكن للأفراد وخاصة الطلاب أن يكونوا قادرين على فهم:

- مدى متنوع من المصادر والموارد في أشكالها المختلفة لأغراض الحصول على المعلومات.
- اختيار أدوات الاسترجاع المناسبة المتوفرة للوصول للمعلومات، كالكشافات والبيبلوجرافيات.
- استخدام أدوات تنظيم المعلومات المتوفرة في أشكال متنوعة للتوصل من خلالها للمعلومات، مثل: الفهارس بأنواعها المختلفة.

- وسائط التخزين التي عن طريقها يتم نشر وبث المعلومات.

- تسلسل عملية نشر المعلومات من بدايتها منذ تحولها من فكرة إلى كلمة مطبوعة في شكل كتاب.

2- أهداف متعلقة بالمهارات Skills Objectives

- من خلال هذه الأهداف فإن الأفراد يمكن أن يكونوا قادرين على:
 - التحقق من الحاجة للمعلومات.
 - تصميم إستراتيجية بحث علمية يمكنها تحديد الخطوات الضرورية لضمان الحصول على المعلومات المحتاج إليها.
 - تقييم المعلومات وتقرير علاقتها بموضوع البحث والمعلومات المحتاج إليها.
 - استخدام وسائط المعلومات المحوسبة لتحديد موقع المعلومات.
 - تلخيص وتحليل المعلومات المهمة من المصادر الوثيقة الصلة بالموضوع.

3- الأهداف السلوكية Objectives Attitudinal

- من خلال هذه الأهداف يمكن للأفراد تقدير أن:
 - البحث عن المعلومات يأخذ وقتاً ويتطلب مثابرة.
 - الثقة بالنفس في الحصول على المعلومات تزداد مع التدريب على ذلك.
 - عملية البحث عن المعلومات يتم تعلمها تدريجياً عبر فترة زمنية غير محددة.
 - الفحص الدقيق لأدوات الحصول على المعلومات ونتائجها من مصادر وموارد تعتبر ضرورية للبحث الناجح.
 - عملية البحث عن المعلومات هي عملية تطويرية تتحول وتتغير من خلال فترة التقصي كلما كانت هناك حاجة لمعلومات جديدة.

6/2-المهارات المعلوماتية

إن المهارات المعلوماتية المطلوبة هي مجموعة من القدرات الإدراكية التي تحيط بحل المشكلات والتفكير النقدي والتعلم الذاتي والمهارات الشخصية والقدرات الاجتماعية والمواقف والقيم، فهي تعد من أهم الضروريات التي يحتاج إليها الأفراد وخصوصاً الطلاب ومن أهم المهارات المعلوماتية الأساسية (44):

- 1- ملاحظة وإدراك الباحث للحاجة من المعلومات:
 - تحديد القضية والمشكلة المعلوماتية التي يحتاج فيها للمعلومات.
 - الربط بين المشكلة أو القضية وما يتوفر لديه من معلومات.
 - استخلاص القضية أو المشكلة.
 - تحديد المعلومات التي لازلت هناك حاجة إليها.
- 2 - تكوين طرق واستراتيجيات لتحديد مواقع المعلومات:
 - تحديد نوع المعلومات المطلوبة.
 - تحديد شكل أوعية المعلومات أو المصادر المتاحة وترتيبها من حيث سهولة الوصول إلى المعلومات منها ومن حيث أكثرها فائدة.

- تحديد رؤوس الموضوعات والكلمات المفتاحية المعبرة بشكل سليم وجيد وقريب للمعلومات التي يحتاجها.
- تحديد اللغة المناسبة له في الحصول على المعلومات.

3 - تحديد مواقع المعلومات والوصول إليها:

- يحدد الباحث مواقع المعلومات التي يحتاجها للوصول إلى المعلومات المطلوبة وذلك بـ:
- أن يتعرف على الأنظمة العديدة لمصادر المعلومات باختلاف أشكالها (تقليدية - إلكترونية).
- أن يعرف كيفية التعامل مع الفهارس المختلفة (التقليدية والآلية) للوصول لمواقع المعلومات.

4 - تقييم المعلومات التي تم الحصول عليها:

- حتى يتم ذلك، فعلى الباحث أن:
- يستخدم استراتيجيات تقييم المعلومات التي تم الحصول عليها.
- يقوم بمراجعة الحاجة المعلوماتية وتعديل استراتيجيات البحث إذا تطلب الأمر ذلك.
- يميز بين الرأي والحقيقة.
- يستطيع استخلاص المعلومات التي يحتاجها من مصادرها.

5 - تنظيم المعلومات:

- أن يستطيع استخدام نظام لترتيب المعلومات المستخلصة.
- أن يستخرج الأفكار والمعلومات من مصادر متعددة.
- أن يستنتج حقائق ومعلومات جديدة.
- أن يستخدم المعلومات بكفاءة.

6- تقييم عملية البحث والنتائج:

- تقييم الباحث لكفاءة العملية البحثية.
- تقييم كفاءة النتائج.
- وحتى تتوفر للباحث المهارات السابقة لابد أن تتاح له الفرصة لمعرفة ما الذي يعرفه عن موضوع معين وما الذي يريد معرفته عن الأسئلة والكلمات المفتاحية والأدوات المعلوماتية التي يمكن أن تقدم له المعلومات المفيدة والأسس التي تحدد مدى مناسبة المعلومات لحاجته وكيفية ترجمة وإعداد المعلومات بطريقة ذات معنى وكيفية التوصل إلى نجاح عملية البحث عن المعلومات. فامتلاك المهارات المعلوماتية تجعل الأفراد مثقفين معلوماتياً.

7/2- خصائص الفرد المثقف معلوماتياً

إذا كان الوعي المعلوماتي يعني إمكانية تحديد مدى الحاجة للمعلومات والوصول إليها وتقييمها واستخدامها، فإن ذلك يجعل الأفراد يتميزون بخصائص تجعلهم يوصفون بأنهم " مثقفين معلوماتياً " مؤهلين ومتعلمين معلوماتياً يعرفون حاجاتهم المعلوماتية ولديهم مهارات حل المشكلات ومعرفة المعلومات ذات العلاقة

يحملون مستويات عليا من التفكير يستطيعون التكيف مع التغيرات يعملون وينجزون، وبذلك يتميزون بالقدرة على القيام بما يلي(45) :

- 1- الاعتراف بأن المعلومات الكاملة والدقيقة تكون القاعدة الأساسية لاتخاذ القرارات الذكية.
- 2- الاعتراف بالحاجة للمعلومات.
- 3- صياغة الأسئلة بالاعتماد على الحاجات المعلوماتية.
- 4- إمكانية تمييز مصادر المعلومات.
- 5- تطوير استراتيجيات بحث ناجحة.
- 6- الوصول لمصادر المعلومات التي تتضمن تقنيات أخرى معتمدة على الحاسوب.
- 7- تقييم المعلومات.
- 8- تنظيم المعلومات للتطبيق العملي.
- 9- تكامل المعرفة الجديدة إلى جسم المعرفة الحالية الموجودة لديه.
- 10- استخدام المعلومات في التفكير النقدي وحل المشكلات.

8/2- معايير الوعي المعلوماتي

إن الانتشار الواسع للوعي المعلوماتي زاد من أهمية وضرورة أن يكون أفراد المجتمع متقنين معلوماتياً فكان لا بد أن تضبطهم معايير ومقاييس تحكم مهاراتهم، لذلك قامت العديد من المنظمات بوضع معايير خاصة بالوعي المعلوماتي، ونظراً لاهتمام الدراسة الحالية بالمجتمع الأكاديمي فسوف يتم استعراض أهم تلك المعايير والتي حددتها جمعية كليات ومكتبات البحث (ACRL) Association of College & Research Libraries تحت عنوان "معايير كفاءات الوعي المعلوماتي للتعليم العالي" "Information Literacy Competency Standards for Higher Education" التي قدمت في عام 2000 في اجتماع جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) في سان أنطونيو بتكساس والتي اعتمدت ورجعت وقبلت من العديد من الجمعيات منها الجمعية الأمريكية للتعليم العالي "American Association for Higher Education"

وهي عبارة عن خمسة معايير و22 مؤشراً، كانت على النحو التالي (46):

المعيار	مؤشرات الأداء
<u>المعيار الأول:</u> الطالب المثقف معلوماتياً يحدد مدى وطبيعة الحاجة المعلوماتية.	<ol style="list-style-type: none"> 1- الطالب المثقف معلوماتياً يعرف ويحدد الحاجة إلى المعلومات. 2- الطالب المثقف معلوماتياً يتعرف على العديد من أنواع وهيئات مصادر المعلومات. 3- الطالب المثقف معلوماتياً يضع في اعتباره تكاليف ومنافع الحصول على المعلومات. 4- الطالب المثقف معلوماتياً يعيد تقييم طبيعة ومدى الحاجة المعلوماتية.
<u>المعيار الثاني:</u> الطالب المثقف معلوماتياً يمكنه الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفاعلية.	<ol style="list-style-type: none"> 1- يختار الطالب المثقف معلوماتياً أكثر الطرق البحثية ملائمة ونظم استرجاع المعلومات للوصول إلى المعلومات المطلوبة. 2- الطالب المثقف معلوماتياً يبني ويطبق استراتيجيات بحث فعالة. 3- الطالب المثقف معلوماتياً يسترجع المعلومات عبر الخط المباشر أو من الأشخاص باستخدام طرق متعددة. 4- الطالب المثقف معلوماتياً ينتقي إستراتيجية البحث إذا كانت ضرورية. 5- الطالب المثقف معلوماتياً يستخلص ويسجل ويوظف المعلومات التي حصل عليها ومصادر ها.
<u>المعيار الثالث:</u> الطالب المثقف معلوماتياً يقيم المعلومات ومصادر ها تقييماً نقدياً ويدمج المعلومات المختارة في قاعدة ونظام معرفته.	<ol style="list-style-type: none"> 1- يلخص الطالب المثقف معلوماتياً الأفكار الرئيسية التي استخلصها من المعلومات التي جمعها. 2- يستخدم الطالب المثقف معلوماتياً معايير أولية لتقييم المعلومات ومصادر ها. 3- يركب الطالب المثقف معلوماتياً الأفكار الرئيسية لبناء مفاهيم جديدة. 4- يقارن الطالب المثقف معلوماتياً المعرفة الجديدة بمعرفته السابقة ليحدد قيمة الفائدة التي أضافتها أو التناقض أو أي خصائص أخرى فريدة للمعلومات. 5- يحدد الطالب المثقف معلوماتياً إذا كانت المعرفة الجديدة ذات تأثير على نظام قيمه ويتخذ الخطوات اللازمة ليوافق بين الاختلافات. 6- يثبت الطالب المثقف معلوماتياً فهمه وتفسيره للمعلومات من خلال المحادثة مع الآخرين والمتخصصين في مجال البحث أو الممارسين للمهنة. 7- يحدد الطالب المثقف معلوماتياً إذا كانت الأسئلة الأولية تحتاج إلى مراجعة.
<u>المعيار الرابع:</u> الطالب المثقف معلوماتياً كفر د أو عضو أو جماعة يستخدم المعلومات بكفاءة لإنجاز هدف معين.	<ol style="list-style-type: none"> 1- يطبق الطالب المثقف معلوماتياً المعلومات الجديدة والسابقة للتخطيط وخلق منتج أو أداء معين. 2- يعدل أو يغير الطالب المثقف معلوماتياً عملية تطور المنتج أو الأداء. 3- ينقل الطالب المثقف معلوماتياً الإنتاج أو الأداء بفاعلية للآخرين.
<u>المعيار الخامس:</u> الطالب المثقف معلوماتياً يفهم العديد من القضايا لاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة بتكنولوجيا المعلومات.	<ol style="list-style-type: none"> 1- يفهم الطالب المثقف معلوماتياً العديد من القضايا لاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة بتكنولوجيا المعلومات. 2- يتبع الطالب المثقف معلوماتياً القوانين والتعليمات والسياسات الرسمية ذات الصلة ب إتاحة واستخدام مصادر المعلومات. 3- يقوم الطالب المثقف معلوماتياً باستخدام مصادر المعلومات في توصيل المعلومات التي حصل عليها.

وبمجرد النظر إلى هذه المعايير يمكن تحديد كفاءات الطلاب في مرحلة التعليم العالي، ورسم مستويات مهارات التي ينبغي أن يمتلكوها و التخطيط لتطوير البرامج التعليمية بما يسعى إلى تنمية الوعي المعلوماتي، وإعداد الأنشطة والممارسات التدريبية من قبل المكتبات عامة المكتبات والأكاديمية خاصة والمسؤوليات التي تترتب على أمناء المكتبات.

9/2- دور المكتبات وأخصائي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي:

ولكون المكتبات ومراكز المعلومات على اختلاف نوعياتها منارات للفكر والثقافة بما حفظته بين جنباتها وما قدمته من معارف وعلوم فهي من أهم مقومات العملية التعليمية بالمشاركة مع الطالب والمعلم وجزء أساسي من أنشطة وأهداف المؤسسات التابعة لها، لذا فإن عليها دور هام في تحقيق مفهوم الوعي المعلوماتي ينبغي لها النهوض به وخاصة أنها من أهم وسائل اكتساب المعلومات التي يلجأ إليها الباحثون للوصول إلى حاجاتهم بل هي مصدر معلومات ضروري يتيح الاستخدام الأمثل للموارد والمصادر المتاحة.

ولأن أخصائي المكتبات واختصاصي المعلومات القائمين على خدمات المعلومات خصوصاً في المكتبات الأكاديمية هم القادرين على إرشاد الطلاب إلى طرق تعريفهم بتصنيف المعرفة ومعاونتهم في اكتشاف العلاقات بين أقسام المعرفة، فإن هذا النشاط لا يستطيع أن يقوم به أي قسم علمي آخر أو أن يقوم به أي أستاذ بمفرده، لذلك فإن على أمناء المكتبات واختصاصي المعلومات التحرك نحو تحقيق التعليم الذاتي المعتمد على التقييم والتفكير النقدي بتوضيح المفاهيم السليمة المتصلة بالتمييز بين أدوات البحث المتعددة والتغلب على التكنولوجيا بل ينبغي الاهتمام بمهارات الانتقاء والتقييم والتحليل والتخليق للمعلومات كمعصر مفتاحي للبحث الفعال(47).

فإن النظرة لأخصائي المكتبات واختصاصي المعلومات في الدول المتقدمة تختلف عن نظرة الدول العربية لهم حيث ينظر إليهم في الدول المتقدمة على أنهم مسئولون رئيسيون عن تنفيذ برامج التعلم من خلال المصادر وأنهم يمكنهم تصميم منهج للوعي المعلوماتي يتناسب مع قدرات الطلاب، وأن لديهم الخبرة والمعرفة لتدريس المهارات المعلوماتية، وأنهم قادة لتكنولوجيا المعلومات الحديثة وكذلك مصادر المعلومات، وأن المدرسين في حاجة إلى أخصائي المكتبات ليساعدوهم على إجابة استخدام المصادر الإلكترونية، كما أنهم يقومون بإعداد برامج تدريبية لكل من المدرسين والطلاب لمسؤوليتهم في تنمية المهارات المعلوماتية، في حين أن النظرة لأخصائي المكتبات واختصاصي المعلومات في الدول العربية تقوم على أنه الشخص القائم على إحضار المصادر للمستفيد وإعداد أوعية المعلومات للاستفادة منها وأنه غير مؤهل للتدريس ووضع المناهج التعليمية، إلا أن تخصص المكتبات والمعلومات في معظم الجامعات العربية أثبت مكانته بتخريج دفعات كبيرة تمتلك مهارات التعامل مع الحاسب الآلي أو مهارات إعداد أوعية المعلومات بأشكالها المختلفة، لكن الوضع لم يصل إلى مشاركتهم لأعضاء هيئة التدريس في إعداد الطلاب لمهارات الحصول على المعلومات بل لازالت النظرة قاصرة على تعاملهم فقط مع أوعية المعلومات التي يقدمونها للاستفادة منها(48).

- وقد أشار بيتشايين "Petchiappan" أن دور المكتبة مع الوعي المعلوماتي يتحدد من خلال ثلاثة أشياء هامة تحتاج النظر إليها بعناية لتقديم للمستفيدين بشكل أفضل، هي:
- 1- تحتاج المكتبة إلى التحقق من تطوير مجموعاتها الأساسية حتى يتم عرض المعلومات بما يتناسب مع مسؤوليتها.
 - 2- تحتاج المكتبة إلى تنمية أدوات البحث بشكل دائم.
 - 3- تحتاج المكتبة لإدخال التقنية باستمرار وتحديد أكثر التقنيات مناسبة لمستخدميها.

وكما أن تطوير المجموعات المكتبية يعد أعظم عمل تعاوني فهو يحدث على التفاعل مع الكليات وبشكل واضح مع لجان تطوير المناهج، فلم تعد المكتبات تعتمد على الأدوات التقليدية لنشر المعلومات، فالיום ظهرت الأدوات التقنية المتطورة وأهمها الفهارس الآلية التي فتحت الأبواب على مجموعة كبيرة من المعلومات في الحرم الجامعي وفي الفضاء الإلكتروني، وكل تلك المستجدات تحتاج إلى تحسين وتقوية الوعي المعلوماتي وتطوير المهارات المستخدمة في التقنيات المعلوماتية (49).

وقد أوضحت فورت جاري "Fort Garry" أن لأخصائي المكتبة أربعة أدوار فريدة، هي (50):

- 1 - دوره كمدرس:
 - التعاون مع المدرسين في عملية التخطيط والتنفيذ والتقييم للتعليم المعتمد على المصادر.
 - تشجيع الطلاب على تقييم الإنتاج الفكري حتى يصبحوا قراء مدى الحياة.
 - مشاركة المدرسين في توجيه الطلاب حول الإرشاد للمهارات المعلوماتية التي تساعد على تحديد وتحليل وإعداد المعلومات باستخدام مصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية.
 - تدعيم ومساعدة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في استخدام التكنولوجيا المرتبطة بالوعي المعلوماتي.
- 2- دوره كاستشاري تعليمي:
 - تيسير فهم وتطبيق المدرسين للتعليم المعتمد على المصادر.
 - التعاون مع المدرسين في اختيار المواد الدراسية والتخطيط للأنشطة التي تساند المناهج.
 - مراجعة واختيار وتقييم المصادر التكنولوجية المزودة بإرشادات وتعليمات.
 - المساعدة على التكيف مع البرنامج الموضوع المتعلق بالتعليم المعتمد على المصادر.
- 3- دوره كاختصاصي معلومات:
 - أن يساعد على مستوى الأقسام في التعريف بالمناهج الدراسية والمصادر المتخصصة.
 - الإمداد المعرفي بمصادر المعلومات المتاحة والمناسبة التي تدعم المناهج.
 - العمل على التزويد المتنوع بالمواد التقليدية وغير التقليدية لدعم تعلم الطلاب من خلال طرق الإرشاد والتوجيه المختلفة.
 - توفير الخدمات المرجعية بشكل جيد لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.
 - توفير المصادر المرجعية وعمل الببليوجرافيات للإنتاج الفكري المختلف وتقديمها لأعضاء هيئة التدريس.

4- دوره كمدير مكتبة:

- تحديد وإدارة ميزانية المكتبة.
- تحديد بيان مفصل لمقتنيات المكتبة من مواد وأجهزة.
- تنقية مجموعات المكتبة بطريقة دورية.
- إعداد خطة ذات أهداف على المدى القريب والبعيد للمكتبة.

وحتى يقوم أخصائي المكتبة بالأدوار السابقة لابد أن يكون معداً ومجهزاً لهذه الأدوار وأن يكتسب مهارات تؤهله للقيام بما اشتملت عليه هذه الأدوار الأربعة ويكون مؤهلاً معلوماتياً وتخصصياً وإدارياً، ومن ذلك يتضح دور المكتبات ومراكز المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي وما يقع على أخصائي المكتبات والمعلومات من مسؤوليات وأدوار جديدة لتحقيق ذلك.

ثالثاً: الدراسة التطبيقية

بعد استعراض مفهوم الوعي المعلوماتي Information Literacy ومظاهر الاهتمام به وتحديد أهميته كمحور ودعامة للاستمرار والثبات في المجتمع المعاصر الذي يحرص على توفير المعلومات والتقنيات بكافة أشكالها وبمختلف صورها لجميع الأفراد لاستغلالها واستثمارها بما يحقق الرفاهية والتقدم وخاصة مع تغير النظرة للمعلومات التي أصبح تطورها في المجتمع يعكس درجة رقيه، من ذلك ظهرت أهمية إعطاء صورة واقعية لمستوى الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الباحثات من طالبات الدراسات العليا في المجتمع الأكاديمي بجامعة الملك عبد العزيز في هذا الجزء من الدراسة في ثلاث محاور أساسية تسهم في تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها، هي:

المحور الأول: المهارات المعلوماتية لدى الباحثات:

1- امهارة تحديد الحاجة للمعلومات:

تم استكشاف مدى قدرة طالبات الدراسات العليا بمرحلتي الماجستير والدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم على تحديد احتياجاتهن المعلوماتية، من خلال:

1/1 - تحديد أسباب الحاجة للمعلومات:

يوضح الجدول رقم (3) أن في كلية الآداب والعلوم الإنسانية تركزت أسباب حاجة طالبات الدراسات العليا للمعلومات حسب أهميتها لديهن على "إعداد الأبحاث والدراسات العلمية" بنسبة (88.5%) وعلى "متابعة التطورات في مجال التخصص" بنسبة (45.7%) وعلى "تطوير المعرفة والثقافة العامة" بنسبة (36.2%) وعلى "إعداد محاضرات للمقررات الدراسية" بنسبة (35.3%)، وفي كلية العلوم تركزت الأسباب على "إعداد الأبحاث والدراسات العلمية" بنسبة (87.2%) وعلى "إعداد محاضرات للمقررات الدراسية" بنسبة (55.2%) وعلى "متابعة التطورات في مجال التخصص" بنسبة (54.2%) وعلى "تطوير المعرفة والثقافة العامة" بنسبة (35.3%).

جدول رقم (3)
أسباب الحاجة للمعلومات

كلية العلوم		كلية الآداب والعلوم الإنسانية		أسباب الحاجة للمعلومات
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
87.2	75	88.5	77	- إعداد الأبحاث والدراسات العلمية.
54.2	39	45.7	37	- متابعة التطورات في مجال التخصص.
35.3	18	36.2	21	- تطوير المعرفة والثقافة العامة.
55.0	11	35.3	12	- إعداد محاضرات للمقررات الدراسية.

تبين الإجابات في هذا الجدول أن "إعداد الأبحاث والدراسات العلمية" من أهم أسباب البحث عن المعلومات لدى طالبات الدراسات العليا بمرحلتَي الماجستير والدكتوراه بكليتي الآداب والعلوم حيث شكل السبب الأساسي للبحث عن المعلومات، كما تبين أيضاً أن طالبات الدكتوراه بكليتي الآداب والعلوم أكثر اهتماماً بإعداد الأبحاث والدراسات العلمية بنسبة (90.0 %) والذي يرجع للخبرة والممارسة، في حين كان تطوير المعرفة والثقافة العامة من أقل أسباب الحاجة للمعلومات في مرحلة الماجستير وإن كان ذلك لا يتناسب مع خصائص الباحث الجيد الذي يجب أن يهتم بتطوير معارفه ومعلوماته في شتى مجالات المعرفة، بينما كان إعداد محاضرات للمقررات الدراسية من أقل أسباب البحث عن المعلومات في مرحلة الدكتوراه .

2/1 - تحديد طرق البحث عن المعلومات:

يوضح الجدول رقم (4) أن أكثر الطرق التي تتبعها طالبات الدراسات العليا عند البحث عن المعلومات في كلية الآداب والعلوم الإنسانية هي "الذهاب لمكتبة الجامعة" بنسبة (87.4%) و "البحث في الكتب والدوريات المتخصصة" بنسبة (78.2%) و "استخدام الإنترنت من المنزل بنسبة (٤٠, ٢٧)%" و "استخدام قواعد البيانات" بنسبة (64.4%)، في حين كان أقل الطرق "حضور المؤتمرات المتخصصة" بنسبة (28.7%)، وفي كلية العلوم كانت أكثر طرق البحث عن المعلومات اعتماداً من قبل طالبات عينة الدراسة هي "استخدام الإنترنت من المنزل" بنسبة (93.1%) و "الذهاب لمكتبة الجامعة" بنسبة (66.7%) و "البحث في الكتب والدوريات المتخصصة" بنسبة (50.6%) في حين تساوى "حضور المؤتمرات المتخصصة" و "الذهاب لمكتبات متخصصة كأقل طرق للبحث عن المعلومات لديهن بنسبة (28.7%)".

جدول رقم (4) مصادر البحث عن المعلومات.

كلية العلوم		كلية الآداب والعلوم الإنسانية		مصادر البحث عن المعلومات
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
66.7	58	87.4	76	- الذهاب لمكتبة الجامعة.
28.7	25	46.0	40	- الذهاب لمكتبات أخرى متخصصة.
46.0	40	43.7	38	- الاعتماد على المصادر الشخصية (الأساتذة المتخصصين، الزميلات).
28.7	25	28.7	25	- حضور المؤتمرات المتخصصة.
50.6	44	78.2	68	- البحث في الكتب والدوريات المتخصصة.
33.3	29	64.4	56	- استخدام قواعد البيانات.
93.1	81	72.4	63	- استخدام الإنترنت من المنزل.
33.3	28	39.2	29	- استخدام الإنترنت من الجامعة.

تبين من نتائج الإجابات في الجدول أن هناك اختلاف في تحديد أهم الطرق التي تتبعها طالبات الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في البحث عن المعلومات، ففي كلية الآداب والعلوم الإنسانية كان الذهاب لمكتبة الجامعة الوسيلة الأساسية عند البحث عن المعلومات بينما كان استخدام الإنترنت من المنزل الوسيلة الأساسية عند البحث عن المعلومات في كلية العلوم أما بقية الطرق الأخرى كانت وسائل فرعية للحصول على المعلومات، في حين تبين أن حضور المؤتمرات المتخصصة من أقل الطرق استخداماً للبحث عن المعلومات عند الطالبات في الكليتين عينة الدراسة والذي قد يرجع إلى عدم المعرفة بها وبأهميتها والقصور من جانب القائمين عليها في الإعلان عنها وتوجيه الدعوات لحضورها والمشاركة فيها، بالإضافة إلى ذلك كان الذهاب إلى مكتبات متخصصة من أقل الطرق اعتماداً من قبل طالبات الدراسات العليا بكلية العلوم.

كما تبين أن تركيز طالبات مرحلتي الماجستير والدكتوراه على استخدام الإنترنت من المنزل كطريقة أولى في البحث عن المعلومات حيث سجلت أعلى نسبة إجابة في كلية الآداب بنسبة (82.4 %) وفي كلية العلوم بنسبة (85.7 %)، والذي قد يكون لسهولة استخدام الإنترنت مباشرة بما يتناسب مع أوضاع الطالبات الشخصية دون أي اعتبارات أو قيود تفرض عليهن.

2- المهارات المكتبية:

تم التعرف على المهارات المكتبية لدى طالبات الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بكليتي الآداب والعلوم، من خلال:

1/2 - تحديد مستوى استخدام مكتبة الجامعة:

يوضح الجدول رقم (5) أن غالبية طالبات الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية يستخدمن

المكتبة بشكل دائم بنسبة (70.1 %) في حين تستخدمها (23 %) أحياناً و (5.7 %) يستخدمونها في النادر ولا يستخدمها حوالي (1.1 %) منهم، أما في كلية العلوم فإن غالبية الطالبات يستخدمن المكتبة أحياناً بنسبة (32.2 %) و (31.0 %) اللاتي يستخدمونها نادراً في حين (24.1 %) منهن يستخدمونها بشكل دائم ولا يستخدمها أبداً (12.6 %) منهن.

جدول رقم(5)
مستوى استخدام المكتبة الجامعية

مستوى استخدام مكتبة الجامعة		كلية الآداب والعلوم الإنسانية		كلية العلوم	
العينة	النسبة	العينة	النسبة	العينة	النسبة
61	70.1	21	24.1	- استخدمها دائماً.	
20	23	28	32.2	- استخدمها أحياناً.	
5	5.7	27	31.0	- استخدمها نادراً.	
1	1.1	11	12.6	لا استخدمها.	

وتبين أيضاً ارتفاع مستوى استخدام طالبات مرحلة الدكتوراه لمكتبة الجامعة بشكل دائم بنسبة (52.4 %) على طالبات الماجستير اللاتي يستخدمنها بنسبة (46.4 %).

2/2- طرق تعلم كيفية استخدام مكتبة الجامعة:

يوضح الجدول رقم (6) مجموعة من الطرق التي يمكن أن يتعلم منها طالبات الدراسات العليا استخدام المكتبة الجامعية، فغالبية الطالبات في كلية الآداب والعلوم الإنسانية تعلمن استخدام المكتبة بالخبرة الشخصية من الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى بنسبة (77.1 %) في حين لقي "حضور الندوات والمحاضرات حول المكتبات" نسبة متدنية جداً (1.2 %) في الاستفادة منها في تعلم كيفية استخدام المكتبة، وفي كلية العلوم كانت غالبية الطالبات قد تعلمن استخدام مكتبة الجامعة بالخبرة والممارسة الشخصية أيضاً بنسبة (74.0 %) وتقارب ضعف "حضور الندوات حول المكتبات" و "إتمام مقرر دراسي في المكتبات بنسبة (6.8 %) في حين شكلت بقية الطرق الأخرى المذكورة بالجدول أقل النسب لإمكانية لاستفادة منها في استخدام المكتبة من قبل الطالبات في الكليتين .

جدول رقم (6) طرق استخدام المكتبة الجامعية

كلية العلوم		كلية الآداب والعلوم الإنسانية		طرق استخدام المكتبة الجامعية
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
8.2	6	8.4	7	- حضور البرامج الإرشادية التي تقدمها المكتبة.
6.8	5	1.2	1	- حضور الندوات والمحاضرات حول المكتبات.
11.0	8	7.2	6	- الزيارات الميدانية مع أساتذة الجامعة.
74.0	54	77.1	64	- الخبرة الشخصية من الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى (مدرسية، عامة ...).
6.8	5	24.1	20	- إتمام مقرر دراسي في المكتبات بمرحلة ما قبل الجامعة.
19.2	14	25.3	21	- الحصول على " المطبوعات والمنشورات " التي تعرف بالمكتبة وأدواتها وخدماتها وكيفية استخدامها .
23.3	17	18.1	15	- الاستفادة من موقع المكتبة على الإنترنت.

تبين من الجدول تركيز طالبات الدراسات العليا في الكليتين عينة الدراسة على الخبرة الشخصية من الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى في استخدام المكتبة الجامعية والاستفادة منها مما يعطي مؤشراً على مدى الصعوبات التي تواجهها الطالبات للحصول على المعلومات التي يحتجن إليها بأقل جهد وبأسرع وقت ممكن، كما أشارت النتائج إلى ضعف الاستفادة من دراسة مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية والمخصص لطالبات القسم الأدبي دون العلمي والذي يعتمد على الدراسة النظرية دون التطبيق العملي وتعلم استخدام مكتبة المدرسة وكذلك ضعف الاستفادة من موقع المكتبة على الإنترنت، بالإضافة إلى ضعف حضور الطالبات للبرامج الإرشادية التي تقدمها المكتبة في بداية كل فصل دراسي للطالبات المستجدات للتعريف بها وبأقسامها وخدماتها. وكان هناك غياب لحضور الندوات والمحاضرات التي تهتم بالمكتبات للاستفادة منها في تعلم استخدام المكتبة.

كما تبين أن طالبات مرحلة الدكتوراه في الكليتين يعتمدن على الخبرة الشخصية والممارسة في استخدام المكتبة الجامعية بنسبة (94.4 %) أكثر من طالبات الماجستير اللاتي يعتمدن على الخبرة الشخصية بنسبة (73.2 %).

3/2- قدرات الطالبات عند التعامل مع مكتبة الجامعة:

يوضح الجدول رقم (7) قدرات طالبات الدراسات العليا عند التعامل مع مكتبة الجامعة لتحديد سلوكياتهن في استخدام المكتبة، ففي كلية الآداب والعلوم الإنسانية كانت قدرة الطالبات في الاعتماد على أنفسهن في استخدام الفهارس الالكترونية بنسبة (94.2 %) في مقابل انخفضت قدرتهن على استخدام الببليوجرافيات والكشافات بنسبة (53.5 %) ، وفي كلية العلوم ظهرت قدرة الطالبات في الاعتماد على أنفسهن في استخدام الخدمات الالكترونية بنسبة (72.0 %) في مقابل قدرتهن على استخدام الببليوجرافيات والكشافات التي انخفضت بنسبة (14.5 %).

جدول رقم (7)
مهارات وقدرات التعامل مع المكتبة الجامعية

كلية العلوم		كلية الآداب والعلوم الإنسانية		مهارات التعامل مع مكتبة الجامعة
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
61.8	47	94.2	81	- استخدام الفهارس الإلكترونية بنفسك.
14.5	11	53.5	46	- استخدام الببليوجرافيات والكشافات دون مساعدة.
64.9	50	83.7	72	- معرفة نظام تصنيف المكتبة في ترتيب المصادر والمراجع على الأرفف.
43.2	32	60.5	52	- الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة للباحثين
72.0	54	75.6	65	- استخدام الخدمات الإلكترونية (قواعد البيانات، والانترنت) بنفسك

تبين من الإجابات في الجدول ارتفاع قدرة طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب على استخدام الفهارس الإلكترونية بالاعتماد على أنفسهن في مقابل انخفاض تلك القدرة لدى طالبات الدراسات العليا بكلية العلوم اللاتي ارتفعت قدرتهن على استخدام الخدمات الإلكترونية بأنفسهن، وتبين أيضاً انخفاض قدرة الطالبات في كلا الكليتين على استخدام الببليوجرافيات والكشافات الذي قد يعود لعدم تعاملهن معها والمعرفة بها وعدم الاهتمام بها من جانب موظفات المكتبة وبالتالي لا يتم الاعتماد عليها في الحصول على مصادر المعلومات.

كما تبين أن غالبية طالبات مرحلة الدكتوراه لديهن قدرة كبيرة على التعامل مع مكتبة الجامعة حيث ارتفعت نسب إجابتهن في حين انخفضت قدرة طالبات مرحلة الماجستير على الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة بنسبة (48.6 %) وعلى استخدام الببليوجرافيات والكشافات دون مساعدة بنسبة (30.0 %).

4/2- الطرق التي تتبعها الطالبات للحصول على المعلومات إذا لم يجدن ما يبحثن عنه في مكتبة الجامعة:

على الرغم من سؤال طالبات الدراسات العليا عن طرق البحث عن المعلومات في الفقرة (1/2) من مهارة تحديد الحاجة للمعلومات إلا أن الباحثة أرادت تحديد أدق لأهم الطرق التي تتبعها الطالبات عند البحث عن المعلومات في حالة عدم توفرها في مكتبة الجامعة من جانب ولزيادة التأكد من مدى مصداقية إجابتهن السابقة من جانب آخر، ويوضح الجدول رقم (8) أن طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية يلجأن إلى البحث عن المعلومات في الإنترنت إذا لم يجدن ما يبحثن عنه في مكتبة الجامعة بنسبة (91.9 %) في حين لا يستشرن اختصاصي المكتبة إلا بنسبة (27.9 %)، وبكلية العلوم فإن الطالبات يلجأن إلى البحث في الإنترنت بنسبة (96.1 %) ولا يذهبن إلى مكتبات ومراكز متخصصة إلا بنسبة (33.2 %) ويستشرن اختصاصي المكتبة بنسبة (27.3 %) وتتفق هذه النتائج مع إجابات الطالبات السابقة.

جدول رقم (8)
طرق أخرى للحصول على المعلومات

كلية العلوم		كلية الآداب والعلوم الإنسانية		طرق الحصول على المعلومات إذا لم يجدن الطالبات ما يبحثن عنه في مكتبة الجامعة.
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
33.2	26	55.8	48	- الذهاب إلى مكتبات ومراكز أبحاث متخصصة.
27.3	21	27.9	24	- استشارة اختصاصي المكتبة في الموضوع.
57.1	44	53.5	46	- استشارة الأساتذة المتخصصين في الموضوع
96.1	74	91.9	79	- البحث في الإنترنت عن الموضوع.

تبين من نتائج الإجابات بالجدول تركيز غالبية طالبات الدراسات العليا في كلية الآداب وكلية العلوم على اللجوء إلى الإنترنت كأسهل طريق للبحث عن المعلومات إذا لم يجدن ما يبحثن عنه في مكتبة الجامعة والذي يمكن أن يرجع إلى معرفتهن بشبكة الإنترنت ولوفرة وغزارة ماتتيحه للباحثين من معلومات، وأشارت النتائج إلى انخفاض استشارة اختصاصي المكتبة عند الطالبات في كلا الكليتين والذي يمكن أن يكون لعدم رغبة الباحثات في طلب المساعدة أو لعدم إبداء الموظفين الاستعداد الكافي لتقديم المساعدة بالرغم أن العديد من علماء المكتبات يعتبرون سؤال اختصاصي المكتبة وسيلة فعالة لتحقيق الاستخدام الأمثل من المكتبة ومجموعاتها بشرط أن يفهم الاختصاصي احتياجات الباحث متى ما كان الباحث نفسه قادراً على تحديد ما يحتاجه بدقة ووضوح.

في حين أبدت طالبات مرحلة الدكتوراه في كليتي الآداب والعلوم اعتمادهن على الإنترنت بنسبة (100%) إن لم يجدن ما يبحثن عنه في مكتبة الجامعة أما طالبات الماجستير فقد اعتمدن على الإنترنت بنسبة (93.0%).

3- المهارات البحثية:

لقد تم تحديد المهارات البحثي عند طالبات الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بكليتي الآداب والعلوم من خلال :

3/1- قدرات الطالبات عند البدء في البحث عن المعلومات:

يوضح الجدول رقم (9) قدرات طالبات الدراسات العليا في إتباع الخطوات الأساسية عند القيام بالبحث عن المعلومات، فالتطالبات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية لديهن القدرة على "تحديد المعلومات التي يحتجن إليها بوضوح ودقة" بنسبة (93.1%) وعلى "تحديد شكل مصادر المعلومات المراد الحصول عليها سواء كانت مطبوعة أم إلكترونية" بنسبة (82.8%) كما لديهن القدرة على "تحديد العبارات والكلمات المفتاحية التي تعبر عن موضوعات أبحاثهن بنسبة (75.9%)، فيما تساوت قدرتهن على "تحديد حجم المعرفة المسبقة عن موضوع البحث" و "وضع تساؤلات تحدد المعلومات المراد الحصول عليها" بنسبة (70.1%) في حين كانت القدرة على القيام بإعداد استراتيجيات بحث متعددة عن الموضوع بنسبة (63.2%).

كما أن طالبات كلية العلوم يمتلكن نفس القدرات بنسب متقاربة نوعاً ما حيث ظهرت القدرة على " تحديد العبارات والكلمات المفتاحية " بنسبة (87.2 %) والقدرة على " تحديد المعلومات التي تحتاجينها بوضوح " بنسبة (83.9 %) وعلى " تحديد شكل مصدر المعلومات المراد الحصول عليه " بنسبة (64.0 %) وعلى " وضع تساؤلات تحدد المعلومات المراد الحصول عليها " بنسبة (57.0 %) والقدرة " تحديد حجم المعرفة المسبقة عن موضوع " بنسبة (52.3 %) " فيما عدا القدرة على إعداد استراتيجيات البحث " بنسبة (48.3 %).

جدول رقم (9)
قدرات البحث عن المعلومات

كلية العلوم		كلية الآداب والعلوم الإنسانية		قدرات الطالبات عند البحث عن المعلومات
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
83,9	13	93.1	81	- تحديد المعلومات التي تحتاجينها بوضوح ودقة.
52.3	45	70.1	61	- تحديد حجم المعرفة المسبقة عن موضوع لبحث.
64.0	55	82.8	72	- تحديد شكل مصادر المعلومات المراد الحصول عليها مطبوعة أم إلكترونية.
87.2	75	75.9	66	- تحديد العبارات والكلمات المفتاحية (yek sdrow) التي تعبر عن الموضوع.
57.0	49	70.1	61	- وضع تساؤلات تحدد المعلومات المراد الحصول عليها.
48.3	42	63.2	55	- إعداد استراتيجيات بحث متعددة عن الموضوع.

بالرغم من ارتفاع قدرات طالبات الدراسات بمرحلتي الماجستير والدكتوراه في كلا الكليتين على إتباع خطوات البحث السابقة بنسب عالية إلا أن تلك النسب كانت أكثر وضوحاً لدى طالبات مرحلة الدكتوراه، فقد تبين من نتائج الإجابات في الجدول أن طالبات الدراسات العليا في كلية العلوم لديهن ضعف واضح في القدرة على إعداد استراتيجيات بحث عن الموضوع، وإن كان ذلك لا يتناسب منطقياً مع إمكانيات هذه الفئة التي تعتمد على استخدام الانترنت للبحث عن المعلومات والذي يدل على أنهم قد يواجهون صعوبات تعود إلى عدم فهم خطوات وطرق البحث الصحيحة مما يعطي مؤشراً قوياً إلى أن الطالبات لا يتمكن من الحصول على المعلومات المطلوبة بصورة جيدة.

3/2- العناصر التي تحرص الطالبات على معرفتها أثناء البحث عن المعلومات:

وللتأكد من مدى حصول طالبات الدراسات العليا على المعلومات التي يحتجن إليها يوضح الجدول رقم (10) مجموعة من العناصر التي تحرص الطالبات على معرفتها وتحديد أثارها عملية البحث عن المعلومات، فطالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية يحرصن عند البحث عن المعلومات على " تحديد نوع مصادر المعلومات المراد الحصول عليها " بنسبة (88.5 %) في حين تساوى حرصهن على " المعلومات الموثقة بالمراجع " و " سهولة الوصول إلى المعلومات والمصادر " بنسبة (78.2 %) و (75.9 %) منهن يحرصن على " تحديد نوع المعلومات " و (71.3 %) يحرصن على تاريخ نشر المعلومات، ولا يحرصن على معرفة خبرة المؤلف وشهرته إلا بنسبة (47.1 %).

كما تتفق معهن طالبات كلية العلوم اللاتي يحرصن على "تحديد نوع مصادر المعلومات" بنسبة (82.5 %) وبنسبة (78.2 %) على "سهولة الوصول للمعلومات والمصادر"، ويحرصن على "المعلومات الموثقة بالمراجع" بنسبة (69.0 %) وعلى "تحديد نوع المعلومات" بنسبة (66.7 %) وعلى "تاريخ نشر المعلومات" بنسبة (61.6 %) في حين يحرصن على "خبرة المؤلف وشهرته" بنسبة (20.7 %).

جدول رقم (10)
العناصر المراد معرفتها أثناء البحث عن المعلومات

كلية العلوم		كلية الآداب والعلوم الإنسانية		العناصر التي حرص الطالبات على معرفتها أثناء البحث عن المعلومات
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
82.5	72	88.5	77	- نوع مصادر المعلومات (كتب، دوريات...) المراد الحصول عليها.
66.7	58	75.9	66	- تحديد نوع المعلومات (حقائق علمية، آراء شخصية، إحصائيات....).
61.6	53	71.3	62	- تاريخ نشر المعلومات.
20.7	18	47.1	41	- خبرة المؤلف ونشرته.
69.0	60	78.2	68	- المعلومات الموثقة بالمراجع.
78.2	68	78.2	68	- سهولة الوصول إلى المعلومات والمصادر.

تبين من إجابات الجدول حرص طالبات مرحلتي الماجستير والدكتوراه على تحديد العناصر السابقة بنسب عالية فيما لم يحرصن على "خبرة المؤلف وشهرته" والذي قد يرجع إلى عدم المعرفة بأهميتها لتحديد مدى مصداقية المعلومات ودرجة الثقة بها.

3/3- مصادر المعلومات ودرجة الاعتماد عليها:

يوضح الجدول رقم (11) مجموعة من مصادر المعلومات التي تستخدمها طالبات الدراسات العليا عند البحث عن المعلومات التي يحتجن إليها، "فالكتب" كانت أولى تلك المصادر حيث تراوحت نسبة الاعتماد عليها بشكل دائم (89.7 %) في كلية الآداب والعلوم الإنسانية ثم تلاها الاعتماد على "الإنترنت" بنسبة (80.5 %) واستخدام "الدوريات" بنسبة (62.8 %) في حين انخفض معدل استخدام "الرسائل الجامعية" و"قواعد البيانات" نسبة (47.7 %)، أما المواد السمعية والبصرية فلم تلقى أهمية لاستخدامها والاعتماد عليها بنسبة (75.3 %).

وفي كلية العلوم كان الاعتماد على "الإنترنت" أولى تلك المصادر استخداماً من قبل الطالبات (96.6 %) وتلاها استخدام "الكتب" بنسبة (61.6 %)، أما بقية المصادر الأخرى المذكورة في الجدول فلم تجد اهتماماً بالاعتماد عليها حسب ما يظهر من ارتفاع معدلات عدم استخدامها.

جدول رقم (11)
مصادر المعلومات ودرجة الاعتماد عليها

كلية العلوم						كلية الآداب والعلوم الإنسانية						مصادر المعلومات
لا		أحياناً		دائماً		لا		أحياناً		دائماً		
٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	
-	-	38.4	33	61.6	53	1.1	1	9.2	8	89.7	78	- الكتب.
57.3	47	22.0	18	20.7	17	3.5	3	33.7	29	62.8	54	- الدوريات
57.8	48	25.3	21	16.9	14	26.7	23	52.3	45	26.8	18	-الموسوعات.
54.8	46	21.4	18	23.8	20	36.0	31	47.7	41	15.1	13	- الكشافات و المستخلصات
66.3	53	28.8	23	5.0	4	35.3	30	45.9	39	18.8	16	- أعمال المؤتمرات
46.4	39	44.0	37	9.5	8	5.8	5	46.5	40	47.7	41	- الرسائل الجامعية
65.1	54	28.9	24	6.0	5	75.3	64	21.2	18	3.5	3	- المواد السمعية والبصرية
38.1	32	29.8	25	32.1	27	25.6	22	26.7	23	47.7	41	- قواعد البيانات
-	-	3.4	3	96.6	84	2.3	2	17.2	15	80.5	70	- الإنترنت.

تبين من نتائج الإجابات في الجدول أن نسبة استخدام "الدوريات" والاعتماد عليها ضعيفة جداً تصل إلى (20.7 %) فكان مخالفاً لتوقعات الباحثة من أن تكون نسبة كبيرة من طالبات كلية العلوم يعتمدن على الدوريات وذلك لما هو متعارف عليه من أن التخصصات العملية والتطبيقية تعتمد على الدوريات من صحف ومجلات كونها مصدراً هاماً للحصول على معلومات حديثة ومتطورة، كما تبين ارتفاع الإشارة إلى عدم استخدام الرسائل العلمية بينهن والتي تعد المصدر الأساسي لطلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات وكذلك عدم استخدام قواعد البيانات التي تمتاز بتوافرها وتعددتها في مجال العلوم التطبيقية وأهميتها في إعداد الدراسات العلمية، بالإضافة إلى عدم استخدام "الموسوعات" و"الكشافات والمستخلصات" وأعمال المؤتمرات و"الوسائل السمعية والبصرية" مما يظهر نقص مهارات استخدام مصادر المعلومات والتعامل معها والتي تؤثر بشكل سلبي على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طالبات عينة الدراسة.

كما تبين اقتصار غالبية طالبات الدراسات العليا على الاعتماد على الانترنت كأكثر المصادر استخداماً في مرحلة الماجستير بنسبة (89 %) و (81.0 %) في مرحلة الدكتوراه في مقابل عدم اعتمادهن على استخدام "المواد السمعية والبصرية" للماجستير بنسبة (70.7 %) وللدكتوراه بنسبة (66.7 %) بالإضافة إلى عدم استخدام الموسوعات والكشافات وأعمال المؤتمرات من قبل طالبات الماجستير، مما يعطي دليلاً قاطعاً على عدم معرفة الطالبات بأهمية كل مصدر من مصادر المعلومات وطبيعة المعلومات التي يقدمها وقيمتها.

4/3- أسباب عدم استخدام الطالبات لبعض مصادر المعلومات:

تواجه طالبات الدراسات العليا صعوبات في استخدام مصادر معلومات معينة بحيث لا يمكنهن التعامل معها والاستفادة منها، ويوضح الجدول رقم (12) أسباب عدم استخدامهن لبعض مصادر المعلومات التي سبق ذكرها في الفقرة (3/3) مرتبة حسب اختيارهن، حيث أجابت طالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنسبة (34.6 %) أن أهم سبب لعدم استخدام بعض مصادر المعلومات هو عدم توافرها في مكتبة الجامعة، وبنسبة (30.0 %) منهن لتعودن على استخدام شكل معين من مصادر المعلومات، وبسبب الشعور بأنها لا تفيد في موضوع البحث بنسبة (29.6 %) وبسبب عدم المعرفة بأهميتها وبطرق استخدامها بنسبة (21.7 %) كما أجابت (20.3 %) منهن بعدم المعرفة بها وبأماكن تواجدها.

أما في كلية العلوم فقد أجابت الطالبات بنسبة (52.4 %) بأن السبب الأساسي لعدم استخدام نوعيات معينة من مصادر المعلومات هو الشعور بأنها لا تفيد في موضوع البحث وبنسبة (47.8 %) منهن لعدم المعرفة بأهميتها وبطرق استخدامها، وأجابت (46.4 %) منهن بسبب عدم المعرفة بها وبأماكن تواجدها وبسبب التعود على استخدام شكل معين من مصادر المعلومات بنسبة (39.5 %)، ولعدم توافرها في مكتبة الجامعة بنسبة 37.4 %.

جدول رقم (12)

أسباب عدم استخدام مصادر المعلومات

كلية العلوم		كلية الآداب والعلوم الإنسانية		أسباب عدم استخدام مصادر المعلومات
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
46.4	39	20.3	16	- عدم المعرفة بها وبأماكن تواجدها.
47.8	33	21.7	13	- عدم المعرفة بأهميتها وبطرق استخدامها.
39.5	17	30.0	12	- التعود على استخدام شكل معين من مصادر المعلومات.
52.4	11	29.6	8	- الشعور بأنها لا تفيد في موضوع البحث.
37.4	9	34.6	9	- عدم توافرها في مكتبة الجامعة.

وتبين أيضاً أن سبب عدم استخدام تلك المصادر لدى طالبات الماجستير في كلا الكليتين هو عدم توافرها في مكتبة الجامعة بنسبة (39.5 %) مما يشعر بأن هناك بعض القصور في توفير فئات من مصادر المعلومات وإتاحتها للاستفادة منها أو للنقص في التسويق لتلك المصادر إذا كانت متوفرة والإعلان عنها من جانب المكتبة الأكاديمية، في حين كان السبب الأساسي في عدم استخدامها من قبل طالبات مرحلة الدكتوراه هو الشعور بأنها لا تفيد في موضوع البحث بنسبة (66.7 %) وهذا قد يتنافى مع إمكانيات تلك المصادر التي لم يتم الاعتماد عليها واستخدامها في البحث عن المعلومات مما يدل على نقص المعرفة الجيدة بأنواع مصادر المعلومات وكيفية الاستفادة منها.

4 - المهارات التكنولوجية:

لقد تم تحديد المهارات التكنولوجية التي تهتم باستخدام تقنيات المعلومات للحصول على المعلومات المطلوبة لدى طالبات الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم من خلال:

1/4 - استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية:

يوضح الجدول رقم (13) أن طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية يستخدمن مصادر المعلومات الإلكترونية بنسبة (88.5%) في مقابل (11.5%) منهن لا يستخدمن هذه المصادر في الحصول على المعلومات، وكذلك نجد أن نسبة الطالبات اللاتي يستخدمن مصادر المعلومات الإلكترونية في كلية العلوم (74.7 %) في حين (25.3 %) لا يستخدمنها للحصول على المعلومات.

جدول رقم (13)

استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

كلية الآداب				كلية العلوم			
نعم		لا		نعم		لا	
العينة	النسبة	العينة	النسبة	العينة	النسبة	العينة	النسبة
77	88.5	10	11.5	65	74.7	22	25.3

وتبين أيضاً تقارب ارتفاع نسبة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية عند طالبات مرحلة الماجستير بنسبة (81.7 %) وعند طالبات مرحلة الدكتوراه بنسبة (81.1%).

2/4 - طرق تعلم الطالبات لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية:

يوضح الجدول رقم (14) أن طالبات الدراسات العليا قد تعلمن استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالممارسة والتعلم الذاتي بنسبة (88.0 %) وبالإستعانة بإحدى الزميلات بنسبة (40.0%)، في حين تساوى انخفاض نسبة حضور الدورات التدريبية لتعلم استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية سواء التي تقام في مكتبة الجامعة أو في مركز خدمة المجتمع إلى نسبة (9.3 %).

وفي كلية العلوم بنسبة (90.8 %) من الطالبات يعتمدن على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بالممارسة والتعلم الذاتي، وبالإستعانة بإحدى الزميلات بنسبة (40.0 %) كما تساوت أيضاً نسبة انخفاض حضور الدورات التدريبية بمكتبة الجامعة وبمركز خدمة المجتمع بنسبة (7.7%).

جدول رقم (14)
طرق تعلم استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

كلية العلوم		كلية الآداب والعلوم الإنسانية		كيفية تعلم استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
90.8	59	88.0	66	- بالممارسة والتعلم الذاتي.
7.7	5	9.3	7	- بحضور دورات تدريبية تقام في مكتبة الجامعة.
7.7	5	9.3	7	- بحضور دورات تدريبية تقام في مركز خدمة المجتمع.
40.0	26	40.0	30	- بالاستعانة بإحدى الزميلات.

كما تبين ارتفاع نسبة الاعتماد على الممارسة والتعلم الذاتي في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها طالبات الدراسات العليا بفئتيهما في مرحلة الماجستير بنسبة (90.2 %) وفي مرحلة الدكتوراه بنسبة (82.4 %)، مما يدل على أن الطالبات قد يواجهن صعوبات وعقبات للاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية ويعتبر ذلك عائقاً في الوصول للمعلومات المطلوبة عند البحث عنها.

3/4- قدرات الطالبات عند البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية:

يوضح الجدول رقم (15) مجموعة من المهارات التكنولوجية الخاصة باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والتعامل معها عند البحث عن المعلومات، فنسبة (83.1 %) من طالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية لديهن القدرة على إجراء البحث عبر الإنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة الموضوعية وبنسبة (81.8 %) قادرات على استخدام البريد الإلكتروني في التراسل والحصول على المعلومات، في حين تساوت قدرتهن في الدخول على فهارس المكتبات والبحث فيها وقدرتهن على فهم المقصود بقواعد البيانات والإنترنت والتمييز بينهما بنسبة (76.6 %) كما ظهرت قدرتهن على فهم استخدام تجهيزات وبرمجيات الحاسبات بنسبة (62.3 %) وعلى استخدام قواعد البيانات المتخصصة بنسبة (61.0 %) وعلى معرفة قواعد البيانات المتخصصة في مجالهن بنسبة (59.7 %) ، بينما انخفضت قدرتهن على المشاركة في جماعات النقاش إلى (26.0 %).

كما ظهرت قدرة طالبات كلية العلوم على إجراء البحث عبر الإنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة بنسبة (84.6 %) وعلى استخدام البريد الإلكتروني في الحصول على المعلومات بنسبة (64.6 %) ، فيما لم تظهر قدرتهن على بقية المهارات الأخرى المذكورة بالجدول.

جدول رقم (15)
مهارات البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية

كلية العلوم		كلية الآداب والعلوم والإنسانية		قدرات الطالبات عند البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية.
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
43.1	28	62.3	48	- فهم استخدام التجهيزات (hardware) والبرمجيات (soft ware) الخاصة بالحاسبات.
46.2	30	79.6	59	- فهم المقصود بقواعد البيانات والإنترنت والتمييز بينهما.
43.1	28	59.7	46	- معرفة قواعد البيانات المتخصصة في المجال.
40.0	26	61.0	47	- استخدام قواعد البيانات المتخصصة.
84.6	55	83.1	64	- إجراء البحث في الإنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة الموضوعية.
20.0	13	26.0	20	- المشاركة في جماعات النقاش dissociationGroup للتعرف على الموضوع.
36.9	24	79.6	59	- الدخول على فهارس المكتبات والبحث فيها.
64.6	42	81.8	63	- استخدام البريد الإلكتروني (E-mail) للتراسل والحصول على المعلومات.

تبين من إجابات الجدول قدرة الطالبات بفئتي الآداب والعلوم على إجراء البحث في الانترنت وعلى استخدام البريد الإلكتروني في الحصول على المعلومات، وهذا يتوافق مع إجاباتهن في الاعتماد على استخدام الانترنت كمصدر أساسي للحصول على المعلومات في الفقرة (3/3)، في حين لم تظهر قدرتهن على المشاركة في جماعات النقاش والذي يرجع إلى عدم استفادتهن من خدمات الانترنت، وتبين أيضاً عدم قدرة طالبات كلية العلوم على فهم قواعد البيانات والانترنت والتمييز بينهما وعلى عدم المعرفة بقواعد البيانات المتخصصة في مجالهن وبالتالي عدم القدرة على استخدامها وعدم الدخول على فهارس المكتبات والبحث فيها، وهذا ما يتناسب مع إجاباتهن السابقة في الفقرتين (2/3) و (3/3)، كما تبين ارتفاع قدرة طالبات مرحلة الدكتوراه في كليتي عينة الدراسة على البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية على طالبات مرحلة الماجستير.

وقد أشارت معايير الوعي المعلوماتي التي حددتها جمعية كليات ومكتبات البحث (ACRL) Association of College & Research Libraries إلى أن الوعي المعلوماتي له علاقة كبيرة بمهارات تكنولوجيا المعلومات والتي لها تأثير على الفرد والنظام التعليمي والمجتمع ككل، فمهارات تكنولوجيا المعلومات تمكن الفرد من استخدام تطبيقات الحاسوب وقواعد البيانات وغيرها من أنواع التكنولوجيا الأخرى لإنجاز الأنشطة الأكاديمية والأنشطة ذات العلاقة بالعمل ولإنجاز أهداف شخصية، فالأفراد المثقفين معلوماتياً من الضروري لهم أن يطور بعض المهارات التكنولوجية لديهم (51).

وبذلك يشكل إتقان مهارات تكنولوجيا المعلومات تأثيراً واضحاً على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي الذي يهدف إلى دعم التعلم مدى الحياة لدى طالبات الدراسات العليا بكليتي الآداب والعلوم.

5- مهارات تقييم واستخدام المعلومات :

يمكن تحديد مهارات تقييم واستخدام المعلومات لدى طالبات الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) من خلال:

1/5- قدرات الطالبات بعد الحصول على المعلومات:

يوضح الجدول رقم (16) مجموعة من القدرات التي ينبغي لطالبات الدراسات العليا إتباعها كخطوات أساسية بعد الحصول على المعلومات المطلوبة لأجل القيام بتقييمها واستخدامها حيث اتفقت طالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم في قدرتهن على إتباع الخطوات المذكورة بالجدول بعد حصولهن على المعلومات فيما عدا القدرة على المشاركة بالمعلومات في المؤتمرات واللقاءات العلمية التي انخفضت لدى طالبات كلية الآداب بنسبة (34.9%) ولدى طالبات كلية العلوم بنسبة (29.8%) والقدرة على إعداد الدراسات ونشرها في الدوريات المتخصصة لدى طالبات كلية الآداب بنسبة (38.4%) ولدى طالبات كلية العلوم بنسبة (17.9%).

جدول رقم (16)

المهارات المكتسبة بعد الحصول على المعلومات.

كلية العلوم		كلية الآداب والعلوم الإنسانية		قدرات الطالبات بعد الحصول على المعلومات.
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
89.3	75	100	85	- تحديد صلاحية المعلومات ومناسبتها للموضوع.
67.9	57	89.5	77	- تقييم دقة المعلومات وشموليتها.
50.0	42	82.6	71	- التحليل والتفكير النقدي في محتوى المعلومات التي تم الوصول إليها.
84.3	70	91.8	78	- تلخيص المعلومات التي تم الحصول عليها.
77.1	64	83.7	72	- الدمج بين المعلومات التي تم الحصول عليها والمعرفة السابقة للحصول على نتائج أفضل من الموضوع.
79.5	66	87.2	75	- الحصول على نتائج من المعلومات التي جمعها.
81.2	69	88.4	76	- تحديد الفائدة من المعلومات التي تم الحصول عليها.
77.6	66	88.4	76	- الوصول إلى أفكار جديدة عن الموضوع.
79.8	67	89.5	77	- تنظيم المعلومات وعرضها بطريقة مناسبة.
62.7	52	88.4	79	- التوثيق لكل شكل من أشكال مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها.
73.8	62	86.0	74	- الكتابة بأسلوب واضح.
29.8	25	34.9	30	- المشاركة بالمعلومات في المؤتمرات واللقاءات العلمية.
17.9	15	38.4	33	- إعداد دراسات ونشرها في الدوريات المتخصصة.

تبين من الجدول أن ارتفاع قدرات طالبات الدراسات العليا في كليتي الآداب والعلوم على إتباع الخطوات الأساسية بعد الحصول على المعلومات قد يكون أمراً ينفني المصدقية التامة فليس من الواقع أن تتوفر تلك المهارات في جميع الطالبات مما قد يشير إلى أن إجابات الطالبات على هذه الفقرة كانت لمجرد الإجابة فقط دون الكشف عن الواقع الفعلي لقدراتهن بعد الحصول على المعلومات.

كما تبين ارتفاع قدرة طالبات مرحلة الدكتوراه في إتباع الخطوات السابق ذكرها على طالبات مرحلة الماجستير اللاتي انخفضت قدرتهن على المشاركة بالمعلومات في المؤتمرات واللقاءات العلمية بنسبة (29.5%) وعلى إعداد الدراسات ونشرها في الدوريات المتخصصة بنسبة (23.5%).

المحور الثاني: الصعوبات التي تواجه الباحثات:

لقد تم تحديد أهم الصعوبات التي تواجه الباحثات عند القيام بالعملية البحثية للحصول على المعلومات التي يحتجن إليها، وذلك بهدف الخروج بحلول ومقترحات تساعد على الحد من هذه الصعوبات وتعمل على معالجتها، ويوضح الجدول رقم (17) أن الطالبات في كلية الآداب والعلوم الإنسانية يواجهن جميع الصعوبات المذكورة بالجدول، حيث يظهر اتفاق عدد كبير منهن على وجود صعوبة في التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية بنسبة (61.0 %) في حين انخفضت معدلات إجابتهن على وجود بقية الصعوبات الأخرى بنسب متفاوتة، كما تساوى انخفاض وجود صعوبة في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها وصعوبة عدم الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة بنسبة (23.2%) وتساوى عدم المعرفة بكيفية اختيار أفضل المصادر التي تناسبهن وصعوبة نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واستخداماتها بنسبة (17.1%) وكذلك تساوى وجود صعوبة في عدم معرفة نظام تصنيف المكتبة لتحديد المصادر والمراجع وترتيبها على الأرفف والصعوبة في عدم القدرة على صياغة الكلمات المفتاحية بنسبة (8.5%).

كما يواجهن طالبات كلية العلوم جميع الصعوبات المذكورة بنسب منخفضة ومتقاربة نوعاً ما، في حين تساوى انخفاض نسبة الصعوبة في التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التي يحتجن إليها وعدم المعرفة بكيفية اختيار أفضل المصادر التي تناسبهن بنسبة (35.8%) وأيضاً تساوى انخفاض نسبة عدم توافر الموظفين المؤهلين في مكتبة الجامعة للتعامل مع المعلومات والتقنية وصعوبة عدم الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة بنسبة (33.3%).

جدول رقم (17) صعوبات البحث عن المعلومات.

كلية العلوم		كلية الآداب والعلوم الإنسانية		الصعوبات التي تواجه الطالبات عند البحث عن المعلومات.
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
35.8	29	18.3	15	- صعوبة التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التي تحتاجينها بالفعل.
39.5	32	19.5	16	- عدم المعرفة بأنواع مصادر المعلومات.
35.8	29	17.1	14	- عدم معرفة كيفية اختيار أفضل المصادر التي تناسبك.
40.7	33	47.6	39	- صعوبة استخدام مصادر معينة من مصادر المعلومات
23.2	19	23.2	19	- صعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية (قواعد البيانات والإنترنت) لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها.
20.0	16	8.5	7	- عدم معرفة بنظام تصنيف المكتبة لتحديد المصادر والمراجع وترتيبها على الأرفف.
16.0	13	9.8	8	- عدم القدرة على فهم نتائج البحث في الفهارس الإلكترونية.
18.5	15	8.5	7	- عدم القدرة على صياغة الكلمات المفتاحية (drowyek) عن الموضوع بشكل صحيح.
38.3	31	61.0	50	- صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية.
21.3	17	19.8	16	- صعوبة إعداد استراتيجيات بحث منطقية.
23.5	19	17.1	14	- نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واستخداماتها
33.3	27	35.4	29	- عدم توافر الموظفين المؤهلين في مكتبة الجامعة للتعامل مع المعلومات والتقنية.
33.3	27	23.2	19	- عدم الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة للباحثات
28.4	23	7.3	6	- صعوبة توثيق مصادر المعلومات.

وتبين من الإجابات في الجدول انخفاض نسبة وجود صعوبة في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها بين طالبات كليتي الآداب والعلوم، ومما ينبغي الإشارة إليه أن انخفاض نسب وجود الصعوبات لدى الطالبات لا يعني أنها لا تؤثر على عملية البحث عن المعلومات لديهن بل تؤثر وتتنقص من قدراتهن ومهاراتهن المعلوماتية، وتبين أيضاً أن أكثر الصعوبات وجوداً هي الصعوبات المتصلة بمصادر المعلومات وطرق استخدامها واستخدام المكتبة والتعامل خدماتها وإمكاناتها.

كما تبين أيضاً انخفاض نسب وجود جميع الصعوبات المذكورة بين طالبات الدراسات العليا بفئتيهما فيما عدا صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية فقد ارتفعت معدل وجودها بين طالبات مرحلة الماجستير بنسبة (49.0%) وبين طالبات مرحلة الدكتوراه بنسبة (55.0%).

المحور الثالث: دور المكتبة الأكاديمية في تنمية الوعي المعلوماتي لدى الباحثات:

جانب مهم من هذه الدراسة يتناول الدور الذي تلعبه مكتبة جامعة الملك عبد العزيز - شطر الطالبات. في زيادة وتنمية الوعي المعلوماتي لدى الباحثات بما تقدمه من برامج وأنشطة، ولتحقيق هذا الغرض اعتمدت الدراسة على مقابلة وكيلة عمادة شؤون المكتبات، بالإضافة إلى الزيارات الشخصية لموقع المكتبة الإلكتروني على الإنترنت، وقد تمثل دور المكتبة بالآتي:

1 - سياسة المكتبة الأكاديمية بشطر الطالبات:

ففي السنوات الأربع الأولى من إنشاء قسم الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز لم تكن لدى الطالبات مكتبة خاصة بهن وعليه فقد خصصت الجامعة مكتبتها المركزية عصر كل خميس من كل أسبوع للطالبات فقط . وفي عام 1391 / 1392 هـ أنشأت عمادة شؤون المكتبات مكتبة في قسم الطالبات تتكون من غرفة واحدة تضم مقتنيات المكتبة .

ومع ازدياد عدد الطالبات والكليات بالجامعة تم إنشاء مبنى خاص بالمكتبة في عام 1393 هـ . ومواكبة للتوسع الذي تشهده الجامعة تم إنشاء مبنى المكتبة الحالي وأفتتح رسمياً في 19/2 / 1408 هـ . والتي اعتمدت رؤيتها على أن تكون مكتبة محورية قياسية تقوم على خدمة المجتمع الأكاديمي في النطاق الجغرافي الواسع الذي تنتمي إليه . وبذلك تجسدت رسالتها على :

- دعم العملية التعليمية، ومساندة البحث العلمي عبر إتاحة الوصول إلى مصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة، لمنسوبي الجامعة والمجتمع ، فتحددت أهدافها في:
- 1 - إتاحة وصول مصادر المعلومات لمنسوبات الجامعة والمجتمع .
- 2- تنمية المقتنيات في كافة التخصصات الموضوعية بشكل متوازن .
- 3- تنظيم مصادر المعلومات بما يتماشى مع أحدث التقنيات والوسائل الحديثة .
- 4- التطوير المستمر لمنسوبي العمادة .
- 5- التعاون مع مرافق المعلومات والجهات ذات العلاقة.

ويتضح أن سياسة المكتبة لم تظهر اهتماماً يذكر بضرورة تنمية برامج الوعي المعلوماتي في تحقيق رسالتها وأهدافها .

2 - خدمات المعلومات بالمكتبة الأكاديمية بشطر الطالبات:

تعمل المكتبة جاهدة على تقديم الخدمات المكتبية لجميع الرواد من عضوات هيئة التدريس وطالبات الجامعة بالإضافة إلى المنسوبات والباحثات من خارج الجامعة، على النحو التالي:

- 1 . الخدمة المرجعية والرد على الاستفسارات وتعليم استخدام المراجع وكذلك إعداد قوائم ببليوجرافية للهيئات المختلفة.
2. خدمات الإعارة الخارجية والاطلاع الداخلي لتسهيل مهمة الباحثات من داخل الجامعة وخارجها للحصول على ما يحتاجن إليه من كتب أو مواد مكتبية قد لا يتسع الوقت للاطلاع عليها في المكتبة .
3. خدمة الإعارة بين المكتبات لتوفير الكتب والمراجع لعضوات هيئة التدريس والطالبات عن طريق الإعارة المتبادلة أو تصوير المواد المختلة من أوعية مصادر المعلومات من كتب ومقالات ورسائل وغيرها من المصادر .
4. خدمة الإرشاد والتوجيه وتعليم الباحثات استخدام الفهارس الآلية.
5. الخدمات الببليوجرافية وخدمات الاستخلاص والتكشيف.
6. خدمات الدوريات حيث يتم تقديم إرشاد للباحثات وإمدادهن بالمقالات والصحف المتوفرة.
7. خدمات التصوير لتسهيل استساح المواد والمقالات والدراسات في حدود ما تسمح به الأنظمة المتعلقة في حقوق النشر والتأليف.

8. خدمة الإحاطة الجارية: حيث تقدم هذه الخدمة لعضوات هيئة التدريس ولطالبات الدراسات العليا فقط.
9. الخدمات الالكترونية : كالبث في المكتبة الالكترونية بما تحويه من أقراص مدمجة والبحث في قواعد البيانات المشتركة بها المكتبة والبحث في الانترنت.
10. الخدمات التعليمية والتدريبية : كتعليم الباحثات استخدام قواعد البيانات ، ومساعدتهن للبحث في الانترنت.

3- طرق الإرشاد والتوجيه التي تقدمها المكتبة الأكاديمية للباحثات:

- يتضح من خلال السؤال عن أهم طرق الإرشاد والتوجيه التي تقدمها المكتبة للباحثات أظهرت الإجابة عدم الاكتفاء بالإرشاد الشفهي للباحثات حيث يتم:
1. إعداد المنشورات والمطبوعات التي تعرف بالمكتبة ومحتوياتها وخدماتها.
 2. عقد الندوات والمحاضرات التعليمية في الأسابيع الإرشادية التي تقدمها الجامعة للطالبات المستجدات.
 3. إقامة المعارض الثقافية الخاصة بالمكتبة الأكاديمية أو المعارض العامة للجامعة.
 4. تقديم معلومات إرشادية عن المكتبة وخدماتها في شاشات إلكترونية موزعة عند مداخل المكتبة.
 5. الإرشاد الفردي لبعض الباحثات اللاتي يحتجن إلى الإرشاد والتوجيه الفردي.
 6. تدريب بعض طالبات الأقسام العلمية أو من يرغب في معرفة كيفية استخدام مصادر المعلومات وخاصة المصادر الالكترونية وإعطائهم فكرة عن ما تقدمه هذه المصادر من خدمات .
 7. تقديم دورة إرشادية للطالبات المستجدات لتعريفهن بجميع الخدمات التي تقدمها المكتبة في الأسابيع الأولى من بداية كل فصل دراسي.
 8. تقديم برنامج إرشادي للطالبات المستجدات وطالبات مقرر مناهج البحث العلمي للتعريف بالخدمات التي تقدمها المكتبة.

لقد اقتصرت برامج الإرشاد والتوجيه المقدمة من المكتبة على الطالبات المستجدات في مرحلة البكالوريوس دون بقية الباحثات، كما يظهر الاعتماد على كفاءة الموظفين في تقديم برامج الإرشاد والتوجيه للتعريف بالمكتبة وخدماتها دون مشاركة عضوات هيئة التدريس والتعاون معهن في تقديم هذه البرامج بطرق متطورة بما تتناسب مع التطورات الجارية.

4 - خدمات المعلومات الإرشادية على الموقع الإلكتروني للمكتبة:

- تقدم المكتبة الأكاديمية بشطر الطالبات خدمات معلومات إرشادية على الموقع الإلكتروني للمكتبة على الإنترنت بمستويات متعددة، على النحو التالي:
1. الإشارة إلى خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة وتوفرها للباحثات.
 2. الإعلان عن تفاصيل خدمات المعلومات والأنشطة المقدمة بالمكتبة.
 3. بث وتقديم بعض الخدمات المعلوماتية، مثل:

- خدمة الأسئلة الأكثر تكراراً (FAQ) Frequently Asked Question.

- عرض أخبار وفعاليات وأنشطة المكتبة.
- شرح لطرق إجراء البحث في الانترنت باستخدام محركات البحث Search Engines والأدلة Directories وتحديد مميزاتها وعيوبها.
- 4. توفير روابط بمواقع مكتبات أخرى ذات علاقة محلياً وعربياً وعالمياً
- 5. خدمة استخدام الفهرس الالكتروني عبر الإنترنت

على الرغم من أن الموقع يقدم الخدمات المعلومات الإرشادية بمستويات متعددة إلا أنه لا يشجع الباحثات على الاستفادة من الخدمات المقدمة بالمكتبة، كما أن هناك نقص في تقديم بعض الخدمات الإرشادية الهامة للباحثات على سبيل المثال:

- جولات افتراضية تعرف برسالة المكتبة وأقسامها وخدماتها.
- إيضاح لنظام التصنيف المتبع في المكتبة وشرح لطريقة ترفيف الكتب.
- إرشادات وتعليمات خاصة باستخدام المكتبة ونظمها.
- تقديم دروس تعليمية تدعم المقررات الدراسية.
- منتديات عامة للباحثات تمكن من طرح تساؤلات ومناقشات علمية.
- توفير الخدمة المرجعية الرقمية (الرد على الاستفسارات) بشكل جيد وسهل.
- تقديم نماذج الكتب الإلكترونية، الدوريات الإلكترونية، قواعد بيانات المتاحة مجاناً على الإنترنت.
- توفير روابط موضوعية بمصادر معلومات مفيدة.

5 - الدور الذي تقوم به موظفات المكتبة الأكاديمية:

- اتضح من خلال المقابلة أن الموظفات يقمن بالأدوار التالية :
- التعريف بمصادر المعلومات المتخصصة في كافة المجالات العلمية وتقديم مصادر المعلومات المناسبة.
 - البحث والتحديد والإعداد للمعلومات المطلوبة من جانب الباحثات دون تعليمهن.
 - إعداد الإرشادات والتعليمات الخاصة باستخدام مصادر المعلومات وخاصة المصادر الالكترونية.
 - مساعدة الباحثات وعضوات هيئة التدريس في استخدام التقنيات الحديثة.
- ومن الملاحظ عدم اهتمام الموظفات بتعليم المهارات المعلوماتية للباحثات للوصول للمعلومات المطلوبة واستخدامه بكفاءة، ولعل ذلك يرجع إلى أن جامعة الملك عبد العزيز قد أنشأت مركز تطوير التعليم الجامعي كأحد أهم المراكز المتخصصة في خدمة الأساتذة والطلاب على حد سواء بهدف تنمية وتطوير مهارات التدريس والبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس وتقييم جودة أدائهم العلمي وتنمية مهارات التعلم لدى طلاب الجامعة بتقديم الدورات وورش العمل والاستشارات في استخدام التقنية في مجالات التعليم والتعلم، وتقديم الدورات التدريبية والمحاضرات لطلاب لدعم قدراتهم التحصيلية وإكسابهم بعض المهارات التي تمكنهم من الانخراط في الحياة الجامعية بنجاح.

واستمراراً لجهودها في تحقيق أهدافها التربوية فقد عملت على تعزيز قدرات ومهارات الطلاب بتطوير الخطط الدراسية في مختلف البرامج الدراسية والتخصصات العلمية لمواكبة سوق العمل، حيث شكلت

مقررات دراسية إلزامية لجميع طلاب الجامعة تعمل على تنمية مهاراتهم المعلوماتية وزيادة الوعي المعلوماتي لديهم كمقرر " الانترنت والبحث العلمي"، وكذلك تنمية مهاراتهم في استخدام التقنية الحديثة كما في قرر " مبادئ الحاسب الآلي" و " مهارات الاتصال".

رابعاً: النتائج والتوصيات

1- النتائج:

يمكن تحديد أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فيما يلي:

1/1 - النتائج المتعلقة بتوافر المهارات المعلوماتية لدى طالبات الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم بجامعة الملك عبد العزيز ومدى تأثير طبيعة التخصص النظري والمرحلة البحثية على تلك المهارات:

- مهارة تحديد الحاجة للمعلومات:

- أظهرت نتائج الدراسة توافر مهارة تحديد الحاجة للمعلومات لدى الباحثات حيث تركزت اهتمامهن بالمعلومات لإعداد الأبحاث والدراسات العلمية كسب أساسي للبحث عن المعلومات في كلية الآداب بنسبة (88.5% وفي كلية العلوم بنسبة (87.2%) وإن كان يظهر تفوق طالبات مرحلة الدكتوراه في كلا الكليتين وزيادة اهتمامهن بذلك بنسبة (90.0%)، مع اختلاف الطرق التي تتبعها طالبات الدراسات العليا في البحث عن المعلومات ففي كلية الآداب اعتمدن على الذهاب لمكتبة الجامعة بينما في كلية العلوم يستخدمن الإنترنت من المنزل كوسيلة أساسية للبحث عن المعلومات، من ذلك أشارت الدراسة إلى :
- عدم وجود علاقة بين طبيعة التخصص الموضوعي للباحثات وبين أسباب البحث عن المعلومات حيث كانت واحدة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم حيث تركزت حول تحقيق أهداف بحثية قد تكون لتلبية متطلبات الدراسة، وأن الفروق بين الطالبات في تحديد طرق البحث عن المعلومات ترجع لفروق فردية تظهر بسبب اختلافات في طرق التعليم.
- تأثير مرحلة الدكتوراه على زيادة الاهتمام بإعداد الأبحاث والدراسات العلمية والتي قد تكون للنشر أو للاستفادة منها في التدريس.

- المهارات المكتبية:

- أظهرت نتائج الدراسة نقص المهارات المكتبية لدى الباحثات بالرغم من أن غالبية طالبات الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية يستخدمن مكتبة الجامعة بشكل دائم بنسبة (71.0%) بالاعتماد على الخبرة الشخصية والممارسة عند استخدام المكتبة بنسبة (77.1%) وعند طالبات كلية العلوم بنسبة (74.0%)، مما يشير إلى أن الباحثات قد يواجهن بعض الصعوبات أثناء البحث عن المعلومات قد يقلل من إمكانية حصولهن على ما يحتجن إليه، وبالتالي فإن ذلك لا يساعد على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لديهن الأمر الذي يتطلب ضرورة تعليم كيفية استخدام المكتبة بطرق علمية ومنهجية للاستفادة منها ومن مقتنياتها.
- وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً تفوق طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في القدرة على الاعتماد على أنفسهن في استخدام الفهارس الإلكترونية عند التعامل مع مكتبة الجامعة بنسبة (94.2%)

والذي قد يعود لاعتمادهم على الذهاب للمكتبة الجامعة كأول طريق للبحث عن المعلومات، وتتفوق طالبات الدراسات العليا في كلية العلوم على استخدام الخدمات الإلكترونية بالمكتبة (وخاصة الإنترنت) بنسبة (72.0%) لاعتمادهم على البحث في الإنترنت كأول طريق للبحث عن المعلومات، في حين انخفضت قدرتهن على استخدام البليوجرافيات والكشافات والذي قد يعود إلى عدم معرفتها أو عدم الاهتمام بها من جانب اختصاصي المكتبة.

- كما أظهرت النتائج أن غالبية طالبات الدراسات العليا في الكليتين يلجأن إلى البحث في شبكة الإنترنت كوسيلة أساسية إذا لم يجدن ما يبحثن عنه في مكتبة الجامعة في كلية الآداب بنسبة (91.9%) وفي كلية العلوم بنسبة (96.1%)، إلا أن اللجوء إلى استشارة اختصاصي المكتبة انخفضت عند طالبات كلية الآداب بنسبة (27.9%) وعند طالبات كلية العلوم بنسبة (27.3%)، على الرغم من أن سؤال اختصاصي المكتبة وطلب المساعدة منه للحصول على مصادر المعلومات المطلوبة والاعتماد عليه في الإجابة على تساؤلات الباحث وإرشاده إلى ما يحتاجه وتعليمه يعتبر من أسهل طرق التعامل مع المكتبة مما يدل على أن هناك غياب للكادر الوظيفي المؤهل علمياً وعملياً بما يتناسب مع التطورات الحديثة والجارية في المكتبة الأكاديمية مما يعيق تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى لباحثات، من ذلك أشارت الدراسة إلى

- وجود علاقة بين مستوى استخدام المكتبة ومهارات التعامل معها وبين طبيعة التخصص الموضوعي للباحثات، ويظهر ذلك من خلال أن التخصص النظري وسياسة الدراسة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية التي تعتمد بشكل أو بآخر على تكليف الطالبات بإعداد الأبحاث والواجبات كوسائل لتقييمهن مما يجعلهن يعتمدن على استخدام مكتبة الجامعة بشكل دائم حتى أصبحن قادرات على استخدام فهارسها الإلكترونية بأنفسهن، في حين أن طبيعة التخصص العملي والدراسة التطبيقية في كلية العلوم التي تتطلب الحصول على المعلومات الحديثة والمتطورة للإعداد التجارب والتكاليف العملية جعلهن يعتمدن على البحث في الإنترنت وبالتالي أصبحن قادرات على استخدام الخدمات الإلكترونية بأنفسهن عند التعامل مع مكتبة الجامعة.
- تأثير المرحلة البحثية والذي ظهر في تفوق طالبات مرحلة الدكتوراه على استخدام مكتبة الجامعة بخبرة أكبر والقدرة على التعامل معها واستخدام شبكة الإنترنت للبحث عن المعلومات بشكل أكثر دقة.

- المهارات البحثية:

- أظهرت نتائج الدراسة نقص في توافر بعض المهارات البحثية نوعاً ما لدى طالبات الدراسات العليا بكلتي الآداب والعلوم بالرغم من ارتفاع قدرات الطالبات ومهاراتهن على القيام بالبحث عن المعلومات وفقاً للخطوات البحث الأساسية وإن كانت طالبات كلية العلوم انخفضت قدرتهن على إعداد استراتيجيات البحث بنسبة (48.3%)، وهذا يتنافى منطقياً مع إمكانيات البحث في الانترنت التي تقتضي المعرفة الواضحة باستخدام طرق البحث المتقدم والربط البوليوني بشكل صحيح.

- وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً قدرة طالبات الدراسات العليا على تحديد أهم العناصر التي يحرصن عليها أثناء البحث عن المعلومات واتفاقهن في كليتي عينة الدراسة على ذلك، مع انخفاض نسبة الحرص على " خبرة المؤلف وشهرته " لدى الطالبات في كلية الآداب بنسبة (47.1%) وفي كلية العلوم بنسبة (20.7%)، على

الرغم من أهميتها في التأكد من مصداقية المعلومات التي يتم تناقلها واستخدامها فمراعاة ذلك يساعد على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي في المجتمع.

- كما أظهرت نتائج الدراسة افتقاد طالبات الدراسات العليا لمهارات استخدام مصادر المعلومات والتعامل معها والاستفادة منها في كلا الكليتين، حيث كان الاعتماد الأساسي للطالبات على "الكتب" في كلية الآداب بنسبة (89.7 %) وعلى "الإنترنت" في كلية العلوم بنسبة (96.6 %)، كما انخفضت نسبة الاعتماد على الرسائل الجامعية وعلى استخدام قواعد البيانات بنسبة (47.7 %) في كلية الآداب، في مقابل ارتفاع معدلات عدم استخدام الكشافات والمستخلصات والموسوعات وأعمال المؤتمرات والمواد السمعية والبصرية في الكليتين والذي يرجع إلى عدم توافرها في مكتبة الجامعة بنسبة (34.6 %) في كلية الآداب والشعور بأنها لا تقيّد في موضوع البحث بنسبة (52.4 %) في كلية العلوم، مما يؤثر بشكل سلبي على المهارات البحثية للطالبات والذي يحد من تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لديهن. من ذلك أشارت الدراسة إلى:

• عدم وجود علاقة بين قدرات الطالبات على القيام بالبحث عن المعلومات واستخدام مصادر المعلومات والتعامل معها والاستفادة منها وبين التخصص الموضوعي لهن بالرغم من الاختلافات بين التخصص النظري والتخصص العملي حيث ارتفعت معدلات عدم استخدام بعض مصادر المعلومات ليبدل بالدرجة الأولى على وجود صعوبات في الحصول على المعلومات تلعب المكتبة الأكاديمية دوراً كبيراً فيه بما تقدم وتتيحه من مصادر وخدمات وما تمتلكه من موارد مادية وبشرية.

• لم يظهر تأثير واضح لمستوى الدراسة والمرحلة البحثية للطالبات على قدراتهن عند القيام بالبحث عن المعلومات وتحديد عناصر معينة أثناء البحث وعلى مهاراتهن في استخدام مصادر المعلومات والتعامل معها.

- المهارات التكنولوجية:

- أظهرت الدراسة أن إتقان مهارات تكنولوجيا المعلومات يؤثر على تنمية وزيادة مهارات الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا، فقد اتضح من نتائجها ارتفاع معدلات استخدام الطالبات لمصادر المعلومات الإلكترونية في كلية الآداب بنسبة (88.5 %) وفي كلية العلوم بنسبة (74.7 %) بالاعتماد على الممارسة والتعلم الذاتي مما يعد مؤشراً على أن الطالبات يواجهن صعوبات عند استخدامهن لمصادر المعلومات الإلكترونية وهذا بالتالي يؤثر على مهارات الوعي المعلوماتي لديهن.

- وأظهرت نتائج الدراسة افتقار طالبات الدراسات العليا لمهارات التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية والقدرة على البحث عن المعلومات فيها، بالرغم من ارتفاع قدرة الطالبات على إجراء البحث في الإنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة الموضوعية في كلية الآداب بنسبة (83.1 %) وفي كلية العلوم بنسبة (84.6 %) وعلى استخدام البريد الإلكتروني في التراسل والحصول على المعلومات لطالبات كلية الآداب بنسبة (٨١, ٨ %) وطالبات كلية العلوم بنسبة (64.6 %)، في حين انخفضت قدرتهن على المشاركة في جماعات النقاش للتعرف على الموضوع في كلية الآداب بنسبة (26.0 %) وفي كلية العلوم بنسبة (20.0 %).

- كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً انخفاض قدرة طالبات مرحلة الماجستير في كليتي عينة الدراسة على معرفة قواعد البيانات المتخصصة في مجالهن ومن ثم عدم القدرة على استخدامها وعلى الدخول لفهارس المكتبات والبحث فيها، مما يؤثر على إمكانية الاستفادة من تلك المصادر وبالتالي يسهم في عدم حصول الطالبات على المعلومات المطلوبة عند البحث عنها، وبذلك أشارت الدراسة إلى:

• عدم وجود علاقة بين استخدام الطالبات لمصادر المعلومات الإلكترونية وعلى قدرتهن في التعامل معها والبحث فيها وبين التخصص الموضوعي (النظري والعملي) لهن على اختلاف طبيعتهما.

• لم يظهر تأثير المرحلة البحثية على استخدام الطالبات لمصادر المعلومات الإلكترونية التي تخدم اهتماماتهن البحثية، إلا أن ذلك التأثير ظهر واضحاً في انخفاض قدرة طالبات مرحلة الماجستير في الكليتين على التعامل مع تلك المصادر والبحث فيها مع ارتفاع قدرة طالبات مرحلة الدكتوراه على ذلك.

- مهارة تقييم واستخدام المعلومات:

- أظهرت الدراسة ارتفاع في قدرات طالبات الدراسات العليا في كليتي الآداب والعلوم بعد حصولهن على المعلومات على تحديد صلاحية المعلومات ومناسبتها للموضوع، وعلى تقييم دقة المعلومات وشموليتها، وعلى التحليل والتفكير النقدي في محتوى المعلومات التي تم الوصول إليها، كذلك القدرة على تلخيص المعلومات التي تم الحصول عليها وعلى الدمج بين المعلومات التي تم الحصول عليها والمعرفة السابقة للحصول على نتائج أفضل عن الموضوع، وأيضاً القدرة على الحصول على نتائج من المعلومات التي تم جمعها، والقدرة على تحديد الفائدة من المعلومات التي تم الحصول عليها وعلى الوصول إلى أفكار جديدة عن الموضوع، وكذلك القدرة على تنظيم المعلومات وعرضها بطريقة مناسبة وعلى التوثيق لكل شكل من أشكال مصادر المعلومات وعلى الكتابة بأسلوب واضح، في حين انخفضت قدرتهن على المشاركة بالمعلومات في المؤتمرات واللقاءات العلمية في كلية الآداب بنسبة (43.9 %) وفي كلية العلوم بنسبة (29.8 %) وعلى إعداد دراسات ونشرها في الدوريات المتخصصة في كلية الآداب بنسبة (38.4 %) وفي كلية العلوم بنسبة (17.9 %)، كما أظهرت الدراسة ارتفاع قدرات طالبات مرحلة الدكتوراه في إتباع تلك الخطوات بعد الحصول على المعلومات، من ذلك أشارت الدراسة إلى:

• عدم وجود علاقة بين مهارات طالبات الدراسات العليا على تقييم المعلومات واستخدامها وبين التخصص الموضوعي لهن لارتفاع قدرتهن على إتباع الخطوات الصحيحة بعد الحصول على المعلومات.

• تأثير مستوى الدراسة والمرحلة البحثية للطالبات على زيادة مهارات تقييم المعلومات واستخدامها حيث ظهر تفوق في قدرات طالبات مرحلة الدكتوراه بعد حصولهن على المعلومات.

1/2 - النتائج المتعلقة بالصعوبات التي تواجه الباحثات من طالبات الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم بجامعة الملك عبد العزيز عند البحث عن المعلومات:

- أظهرت نتائج الدراسة أن طالبات الدراسات العليا في كليتي الآداب والعلوم يواجهن صعوبات عند البحث عن المعلومات بنسب منخفضة ومتفاوتة نوعاً ما حيث كانت أكثر الصعوبات تلك المتصلة بمصادر المعلومات وطرق استخدامها واستخدام المكتبة والتعامل خدماتها وإمكانياتها مما يقتضي ضرورة إعداد برامج موحدة لتعليم الطالبات على أسس علمية سليمة، وهي: صعوبة التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التي يحتجن إليها، وصعوبة عدم المعرفة بأنواع مصادر المعلومات، وصعوبة عدم معرفة كيفية اختيار أفضل المصادر التي تناسبهن، وصعوبة استخدام نوعيات معينة من مصادر المعلومات، وصعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية (قواعد البيانات والإنترنت) لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها، وصعوبة عدم معرفة نظام تصنيف المكتبة لتحديد المصادر والمراجع وترتيبها على الأرفف، وعدم القدرة على فهم نتائج البحث في الفهارس الإلكترونية، وعدم القدرة على صياغة الكلمات المفتاحية (key words) عن الموضوع بشكل صحيح، وصعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية، وصعوبة إعداد استراتيجيات بحث منطقية، وصعوبة نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واستخداماتها، وعدم توافر الموظفين المؤهلين في مكتبة الجامعة للتعامل مع المعلومات والتقنية، وعدم الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة، وصعوبة توثيق مصادر المعلومات، مما يكون دليلاً قاطعاً على مدى تأثير تلك الصعوبات على العملية البحثية لدى الطالبات لتشكل عائقاً كبيراً في الحصول على المعلومات المطلوبة الأمر الذي يعيق تنمية مهارات الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي.

- كما أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدل وجود صعوبة في التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية بين طالبات مرحلة الماجستير بنسبة (49.0 %) وبين طالبات مرحلة الدكتوراه بنسبة (55.0 %)، كدليل على نقص المهارات اللغوية التي تشكل تأثير واضح على تنمية المهارات المعلوماتية للباحثات، وبذلك أشارت الدراسة إلى:

• عدم وجود علاقة بين الصعوبات التي تواجهها الطالبات عند البحث عن المعلومات وبين التخصص الموضوعي لهن على الرغم أن كل تخصص له صعوبات خاصة به، في حين ترجع الاختلافات بين معدلات وجود تلك الصعوبات إلى الفروق الفردية بين الطالبات وإلى اختلاف طرق الحصول على المعلومات.

• لم يظهر تأثير واضح للمرحلة البحثية على الصعوبات التي تواجهها الطالبات في مرحلتي الماجستير والدكتوراه حيث ظهر انخفاض وجود تلك الصعوبات بينهن بطريقة متساوية.

1/3 - النتائج المتعلقة بدور المكتبة الأكاديمية في تنمية وزيادة الوعي المعلوماتي لدى الباحثات:

- أظهرت الدراسة عدم وجود أي إشارة في سياسة المكتبة الأكاديمية بشطر الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز لضرورة تفعيل برامج الوعي المعلوماتي ضمن الغايات والأهداف التي تسعى لتحقيقها.

- أن الخدمات المكتبية قد تطورت بشكل واضح وملحوس في جميع قطاعات المكتبة إلا أنها لم تهتم بتوفير أهم تلك الخدمات التي ينبغي تقديمها للباحثات لتساعد على إحاطتهن بما يصدر في مجال اهتماماتهن البحثية وتنمية مهارتهن مثل: خدمات البث الانتقائي والخدمة المرجعية الرقمية وخدمات الترجمة.

- أن القيام بإجراء البحث من قبل الموظفين دون تعليم أو شرح لخطوات البحث وتفسير للنتائج وتحديد مدى ملائمتها للموضوع المراد البحث فيه، يدل على أن الإرشاد المقدم في المكتبة لا يهتم بالتأكد من تلبية الاحتياجات المعلوماتية للباحثات حيث يعتمد بدرجة كبيرة على القدرات الفردية للموظفات دون أن يكون وفق قواعد ومعايير معينة توضح درجاته ومستوياته.

- اقتصر برامج الإرشاد والتوجيه المقدمة من قبل المكتبة الأكاديمية بشطر الطالبات على الطالبات المستجدات فقط، كما أظهرت أن هناك ضعف في التعاون بين موظفات المكتبة وبين عضوات هيئة التدريس في تعليم المهارات المعلوماتية من خلال برامج الإرشاد والتوجيه والذي يمكن أن يسبب نقص في الكفاءات المهنية والعلمية لدى الموظفات مما يؤثر بشكل واضح على مستوى تقديم الخدمات المكتبية والتي بدورها لا تساعد على تنمية المهارات المعلوماتية للباحثات.

- أن مستوى خدمات المعلومات الإرشادية المقدمة من خلال موقع المكتبة الإلكتروني على الانترنت لا يحث على الاستفادة من الخدمات المقدمة بالمكتبة، كما أن الخدمات المقدمة قليلة نوعاً ما مع إمكانيات التقنية العالية التي تتيح تقديم خدمات أكثر فائدة للباحثات بهدف تنمية المهارات المعلوماتية لديهن.

- مدى تنوع الأدوار الموظفات بالمكتبة الأكاديمية بشطر الطالبات حيث يتم تقديم الإرشاد والتعليم والتثقيف لمن تحتاج إليه من الباحثات.

- مدى تنوع وتعدد الأدوار التي تقوم بها الموظفات بالمكتبة الأكاديمية بين الدور الإرشادي في التعريف بالمصادر وتقديمها، والدور المعلوماتي في تقديم المعلومات دون تعليم الباحثات، والدور التعليمي التوعوي في تقديم المساعدات والإرشادات لاستخدام مصادر المعلومات إلا أنه لم يتم الاهتمام بتعليم وتدريب الباحثات على المهارات المعلوماتية مما لا يساعد على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لديهن.

2- التوصيات والمقترحات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من المقترحات التي تسهم في تفعيل عناصر الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي من خلال تحقيق الأدوار التالية:

- دور الهيئة الأكاديمية:

- السعي للتنفيذ الجاد على إعادة النظر في طبيعة النظام التعليمي بالجامعات في عصر المعلومات باستغلال التكنولوجيا والخروج من الاعتماد على المقرر الدراسي كمصدر وحيد للتعليم.

- العمل على إيجاد بيئة مناسبة لتحقيق توجه استراتيجي في تحديد البنية التحتية لتنمية الثقافة المعلوماتية برسم أسس لتحقيق مفهوم الوعي المعلوماتي ومعايير وكفاءات وقدرات الطلاب ليكونوا مثقفين معلوماتياً، وكذلك لإرساء التكنولوجيا المعلوماتية للتواصل بين الجامعات وربطها ببعضها محلياً وإقليمياً وعالمياً.

- دمج مهارات الوعي المعلوماتي لتكون جزءاً أساسياً في المناهج الدراسية التي تقدمها البرامج التعليمية بالمراحل الجامعية، مع المساهمة في إعداد الأديبات الفكرية التي تساعد على إيضاح تلك المهارات والتعريف بها.

- تقديم مقرر دراسي إلزامي في السنة الأولى من المرحلة الجامعية عن المكتبات وأساليب التعامل معها والإفادة منها، وكذلك تفعيل مقرر مناهج البحث العلمي بالدراسة التطبيقية لتعزيز قدرات الطلاب على القيام بالعملية البحثية على الوجه الصحيح.

- اعتبار الوعي المعلوماتي معياراً أساسياً لتقييم الطلاب على اختلاف مستوياتهم الدراسية (بكالوريوس - دراسات عليا) لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة.

دور الطلاب

- مواكبة ما يستجد من تطورات في مجالات اهتماماتهم البحثية وتخصصاتهم العلمية.

- العمل المستمر على اكتساب الخبرات والمهارات المعلوماتية والمعرفة باستخدام التقنيات الحديثة.

- الإبداع في بناء أسس واضحة لإعداد إستراتيجيات البحث عن المعلومات.

- التفاعل المتواصل مع ذوي الاهتمامات في تبادل الخبرات واكتساب المعارف الجديدة بكافة الوسائل المتاحة.

- تحسين المهارات المعلوماتية بإعداد الأبحاث والقدرة على تحديد الاحتياجات لمعرفة أماكن البحث عن المعلومات وطرق الحصول عليها.

دور المكتبة الأكاديمية

- تضمين سياسة المكتبة الأكاديمية ورسالتها لضرورة إكساب المستفيدين المهارات المعلوماتية التي تساعدهم على تحديد وتحليل وإعداد المعلومات باستخدام المصادر المتاحة.

- المساهمة في جعل المستفيدين والرواد متعلمين مدى الحياة بتشجيعهم على اكتساب مهارات التعليم النقدي والقدرة على حل المشكلات كأحد الأهداف الأساسية لتنمية الوعي المعلوماتي لديهم.
- تبني سياسة لتقديم الخدمات المعلوماتية المتطورة باستغلال الإمكانيات التكنولوجية المتقدمة وإتاحتها للاستفادة منها، والترويج لها بتطبيق وصياغة إستراتيجية تسويقية تساعد أفراد المجتمع الأكاديمي على الاستفادة من الخدمات والتواصل فيما بينهم.
- التنظيم والتخطيط لتقديم برامج إرشاد وتوجيه لتعليم المهارات المعلوماتية المناسبة للمستفيدين بكافة الطرق والوسائل والتدريب على استخدام المكتبة والتعامل معها بشكل رسمي وفق قواعد ومعايير محددة ومنظمة.
- إعداد الهيئة الوظيفية من اختصاصي المكتبات والمعلومات بالمكتبة الأكاديمية والعمل على زيادة كفاءتهم المهنية والعلمية وتجسيد تعاونهم ومشاركتهم لأعضاء الهيئة التدريسية في إدراك أهمية تفعيل مهارات الوعي المعلوماتي وتطويرها كطريق صحيح لإيجاد متعلمين مدى الحياة.

الهوامش

- (1) - قاسم، حشمت (1994)، المعلومات والأمية المعلوماتية في مجتمعنا المعاصر، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع1، مج1، ص 30-15
- (2) - بدر، أحمد (1996)، نحو الأمية المعلوماتية والدخول إلى القرن الحادي والعشرين، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع 5، ص 36-13
- (3) - عبد العال، عبيد هلال (2003)، دور المكتبات في نحو الأمية المعلوماتية البيئية: دراسة مسحية لأنشطة عينة من المكتبات العامة بمحافظتي القاهرة والجيزة، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع 23 ص 232-215
- (4) - توفيق، أمية خير (2004)، الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في محافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية لتحليل الاتجاهات والمشكلات، رسالة ماجستير، بإشراف السيد النشار، الإسكندرية: قسم المكتبات والمعلومات؛ جامعة الإسكندرية،
- (5) - الشافعي، داليا حسن (2005)، الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، بإشراف نبيلة خليفة جمعة، القاهرة: قسم المكتبات والوثائق والمعلومات؛ جامعة القاهرة، ص 210
- (6) - إبراهيم، مجدي محمد (2005)، نحو الأمية المعلوماتية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج12، ع23، ص 232-215
- (7) - الشوابكة، يونس و علي، وليد (2006)، اتجاهات طلبة السنة الأولى في جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو برنامج الثقافة المعلوماتية في مكتبات الجامعة، نشرة جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج، مج11، ع3، ص 18
- (8) - محمد، أحمد ميرغني (2006)، دور المكتبات ومراكز المعلومات في تنمية ثقافة المعلومات، نشرة جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج، مج11، ع3، ص 21
- (9) - Maugham. Pat Davitt (1995). Information Literacy Survey. Berkeley: the Library University of California . available at:
<http://www.lib.berkeley.edu/TeachingLib/Survey.html>
- (10) - Brown .Cecelia M (1999). Information Literacy of Physical Science Graduate Students in the Information Age. College & Research Libraries. p426-436. available at: <http://www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/crljournal/backissues1999b/september99/brown.pdf>

- (11)- Leckie. Gloria J & Fullerton. Anne(1999) .Information Literacy in Science and Engineering Undergraduate Education: Faculty Attitudes and edagogical Practices. College& Research Libraries. P 9-29. available at:
<http://www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/crljournal/backissues1999b/january99/leckie.pdf>
- (12)- Hepworth. Mark(1999). A study of undergraduate information literacy and skills: the inclusion of information literacy and skills in the undergraduate curriculum. IN: 65th IFLA Council and General Conference. Bangkok . (20 -28 August). available at:
<http://www.ifla.org/IV/ifla65/papers/107-124e.htm>
- (13)- Hepworth .Mark. Information Literacy from the Perspective of Learners: implications for teaching information literacy and skills. available at:
<http://www.iteu.gla.ac.uk/ELIT/ilit2002/papers/ppt/08h1.doc>
- (14)- Feldmann .Lloyd & Feldmann. Janet(2000). Developing Information Literacy Skills in Freshmen Engineering Technology Students . IN: 30th ASEE/IEEE Frontiers in Education Conference. Kansas.
(October 18 – 21). available at:
<http://www.umanitoba.ca/libraries/engineering/mla/infolit-engstudents.pdf>
- (15)- Hartmann. Elizabeth(2001). Understandings of Information Literacy: The Perceptions of First-Year Undergraduate Students at the University of Ballarat. Australian Academic & research Libraries. Vol 32. N 2. available at: <http://www.alia.org.au/publishing/aarl/32.2/full.text/hartmann.html>
- (16)- Powell. Carol & Smith .Jane (2003). Information literacy skills of occupational therapy graduates: a survey of learning outcomes. J Med Libra Assoc. 91.(4). p 468–477. available at:
<http://dlist.sir.arizona.edu/318/01/picrender.pdf>
- (17)- Eskola. EevaLiisa (2005). Information literacy of medical students studying in the problem-based and traditional curriculum. Information Research. Vol.10 .No. available at;
<http://informationr.net/ir/10-2/paper221.html>
- (18)-Singh. Annmarie. A Report on Faculty Perceptions of Students' Information Literacy Competencies in Journalism and Mass Communication Programs: The ACEJMC Survey. College & Research Libraries July 2005 p 294– 310.
<http://www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/crljournal/backissues2005a/crljuly05/singh.pdf>

(19)- Dee, Cheryl & Stanley, Ellen(2005). Information-seeking behavior of nursing students and clinical nurses: implications for health sciences librarians. J Med Libra Assoc; 93(2). p 213-222. available at:

<http://www.pubmedcentral.nih.gov/articlerender.fcgi?artid=1082938>

(20)-Somi .Ntombizodwa& Jager, Karin (2005). The role of academic libraries in the enhancement of information literacy: a study of Fort Hare Library . South African Journal of Library & Information Science. Vol. 71 Issue 3. p259-267. available at:

<http://web.ebscohost.com/ehost/detail?vid=12&hid=13&sid=25eb4d3d-7f9f-4d21-9585-77efa4a3e120%40sessionmgr2>

(21)-Honey.Michelle. North, Nicola& Gunn, Calthy(2006). Improving library services for graduate nurse students in New Zealand. Health Information & Libraries Journal. Vol. 23 Issue 2. p102-109. available at:

<http://www.blackwell-synergy.com/doi/abs/10.1111/j.1471-1842.2006.00639.x?journalCode=hir>

(22)- Rockman .Ilene F. Introduction: The Importance of Information Literacy. available at:

http://media.wiley.com/product__data/excerpt/78/07879652/0787965278.pdf

(23)- Eisenberg, Michael, Lowe, CarrieA & Spitzer, Katheen(2004). Information Literacy: Essential Skills for The Information Age, second edition, foreword by Patricia Seen Brieivik. (London: Libraries Un limited), P3

(24)- Information literacy.From Wikipedia. the free encyclopedia. available at:

http://en.wikipedia.org/wiki/Information__literacy

(25)- American Library Association Presidential Committee on Information Literacy. Report released January 10, 1989. Washington, DC.. available at:

<http://www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/whitepapers/presidential.htm>

(26)-Defining information literacy for the UK. available at: <http://www.cilip.org.uk/publications/updatemagazine/archive/archive2005/janfeb/armstrong.htm>

(27)- Information literacy: definition. available at:

<http://www.cilip.org.uk/professionalguidance/informationliteracy/definition/>

(28)-Webber, Sheila & Johnston, Bill(2006).Information Literacy definitions and models. available at:

<http://dis.shef.ac.uk/literacy/definitions.htm>

(29)- The National Forum on Information Literacy. Information Literacy. available at :

<http://www.infolit.org/index.html>

(٢٠) - نقلاً عن: بدر، مرجع سابق، ص١٢

(31)- Hepworth. A study of undergraduate information literacy and skills: the inclusion of information literacy and skills in the undergraduate curriculum. OP. cit

(32)-Lenox.MaryF&Walker.MichaelL(1993). Information Literacy in The Education Process. The Education Fourm. 57.N(2). P322- 324

(33)-Gilton. Donna L. September (1994). "A World of Difference: Preparing for Information Literacy Instruction for Diverse Groups". Multicultural Review. Vol. 3. No. 3

(34)-Shapiro. Jeremy & Hughes. Shelley(1996) .Information Literacy as a Liberal Art :Enlightenment proposals for a new curriculum. . Educom Review. Vol 31. NO (2). available at:

<http://www.educause.edu/pub/er/review/reviewarticles/31231.html>

(35)-Karelse.Darch&Underwood. P(1997). Alternative Routes on the Super Highway: Independent Online-Higher Education Review. Independent Educational Media. available at:

<http://www.ed.gov/pubs/UnderLit/info-literacy.html>

(36)-Joan M. Retiz(2003).Definition of Information Literacy. IN On-line Dictionary of Library& Information. available at:

http://lu.com/odlis/odlis__i.cfm

(37)-McNaught. Carmel(2005). Information Literacy: Big6 and University Education (Higher ed). Available at:

<http://www.big6.com/showarticle.php?id=482>

(٢٨) - بدر، مرجع سابق، ص١٩

(٢٩) - دياب، مفتاح محمد (٢٠٠٧)، محو الأمية المعلوماتية، في:

قضايا معلوماتية: اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات، (عمان: دار صفاء للطباعة والنشر ومكتبة المجتمع العربي)، ص٤٧

(٤٠) - الشافعي، مرجع سابق، ص ٢٠

(41)- Eskola. OP.cit.

(42)-Information Literacy. University of West Florida Libraries. available at:
<http://library.uwf.edu/reference/InfoLiteracy.shtml>

(٤٣) - دياب، مرجع سابق، ص-٣٩ ٤٠

(٤٤) - الشافعي، مرجع سابق، ص٣٣-٣٤

(45)- Doyle. Christina (1992). Outcome measures for information literacy within the national education goals of 1990. final report of the National Forum on Information Literacy. Summary of findings. Washington. DC: US Department of Education. http://eric.ed.gov/ERICDocs/data/ericdocs2/content__storage__01/0000000b/80/23/4a/12.pdf

(46)- Association of College and Research Libraries . Information Literacy Competency Standards for Higher Education. available at:
<http://www.ala.org/ala/acrl/acrlstandards/informationliteracycompetency.htm>

(٤٧) - بدر، مرجع سابق ، ص١٧

(٤٨) - الشافعي، مرجع سابق، ص ٢٠

(49)- Susila. Petchiappan(2006) .The Role of Libraries in Information Literacy & What we Redoing about Medical Information Literacy in Muscat Nursing Institute/ Institute of Health Sciences Library. News Letter Special Libraries Association Arabian Gulf Chapter . vole 11.no 3

(٥٠) - الشافعي ،مرجع سابق، ص-٣٢ ٣١

(51)- Association of College and Research Libraries. OP.cit